IUGJEPS
Vol 27, No 6, 2019, pp 663 -692

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-08-29)، تاريخ قبول النشر (2018-10-21)

فعالية برنامج تدريبي مبنيّ على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج

اسم الباحث الأول: د. ميرفت عزمى زكى عبد الجواد [1] *

اسم الباحث الثاني : د. امانى عزت نعمان المصرى [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول): التربية الخاصة –كلية التربية بالخرج-جامعة الاميرسطام بن عبد العزيز – السعودية

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني): التربية الخاصة –كلية التربية بالخرج-جامعة الاميرسطام

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: abdelgwadmervat@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج ، وذلك لدى عينة من (12) طالبة من طالبات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم الملتحقات بالمدرسة الابتدائية بالخرج تتراوح أعمارهم ما بين (6 – 9) سنوات ، وتتراوح نسبة ذكائهم من (55 _70)،طبق عليهم مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية اعداد الباحثتين (2018) ، وبرنامج التعليم الملطف من اعداد الباحثتين (2018).وباستخدام اختبار ويلكوكسون (Wl coxon) لاختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة . توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التدريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بين القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التدريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بين القياسين البعدي والتتبعى . وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم. وأوصت بعدد من التوصيات والبحوث المقترحة بناءً على نتائج الدراسة.

كلمات مفتاحية: التعليم الملطف ، مهارات اللغة الاستقبالية ، مهارات اللغة التعبيرية ،ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم .

The effectiveness of a training program based on Gentle Education in improving Receptive and Expressive Language Skills for Students with Learning Intellectual Disabilities At Al-Kharj schools

Abstract:

The aim of the study was to reveal The effectiveness of a training program based on Gentle Education in improving Receptive and Expressive Language Skills for Students with Learning Intellectual Disabilities At Al-Kharj schools. in a sample of (12) students of Learning Intellectual Disabilities at the primary school in Al-Kharj, Between (6 -9) years, with IQ of (55 _ 70). The Receptive and Expressive Language Skills scale prepared by The researcher (2018), and the gentle Education Program (2018) were used in this study. Using the Wilcoxon test to test the differences between the related groups. the results of the study found that there were statistically significant differences between the mean scores of the training group on the scale of the receptive and expressive language skills between the pre and post measurements for the benefit of the post-measurement and there were no statistically significant differences between the mean scores of the training group on the scale of the receptive and expressive language skills between the post and follow upt measurements. The results of the research results in The effectiveness of a training program based on Gentle Education in improving Receptive and Expressive Language Skills for Students with Learning Intellectual Disabilities At Al-Kharj schools. And recommended a number of recommendations and proposed research based on the results of the research.

Keywords: Gentle education, Receptive language skills, Expressive language skills, Intellectual disabilities .

أولًا _ المقدمة :

اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد ، فهي تمثل وسطًا عن طريقه ينظم الإنسان تفكيره ، ويعبر عن أفكاره على نحو يفهمه الآخرون ويستوعبونه ، وباللغة أيضًا يتمكن الفرد من التعبير عن حاجاته الأساسية ، ويتزود _من خلالها _بطرق ووسائل من أجل معرفة العالم من حوله ، والقيام بالوظائف الاجتماعية . مجدي عزيز إبراهيم (2008 : 379). وتنقسم اللغة بشكل رئيس إلى قسمين :

أولاً _ اللغة الاستقبالية (Receptive Language) : وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ،ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها ، (Decoding) ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها ، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء ، وأعمال، وخبرات (Paul , 1995).

ثانيا _ اللـــغـــــــة التعبيرية (Expressive Language) : وتتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل ، ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة (Encoding)، ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شـــكل كلمـــات ، أو غيرها ، وباختصار فإنها تمثل قدرة الفرد على التعبير عما يريد باستخدام الكلام (Paul , 1995).

وتمثل المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية مدى قدرة الفرد على التعبير عن مدى إيجابيته أو سلبيته في التفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم ،ومدى تقبلهم للمواقف المختلفة بما يحقق الوصول إلى هدف معين خلال تلك الاستجابة.

وتحدث الاضطرابات اللغوية عند الطالبات نتيجة لأسباب بيئية ونفسية وعصبية والتي يصابون بها قبل الولادة أو بعدها، حيث تعتبر الاضطرابات اللغوية قاسماً مشتركاً بين عدد من فئات التربية الخاصة كفئة الإعاقة العقلية، وفئة صعوبات التعلم، وحالات الشلل الدماغي، والمعاقين سمعيا، وفئة الطالبات ذوي الاضطرابات السلوكية واضطرابات طيف التوحد، وأخيرا الطالبات ذوات الأسباب العضوية المتمثلة في الجهاز الصوتي والتنفسي.

ويبرر تعدد فئات التربية الخاصة التي تشترك في مظاهر الاضطرابات اللغوية المتمثلة في اضطرابات النطق كالحذف والإضافة والتبديل، واضطرابات الصوت المتمثلة في ارتفاع أو انخفاض الصوت أو درجته، واضطرابات الكلام المتمثلة في السرعة الزائدة في الكلام أو الوقوف أثناءه، وكذلك اضطرابات اللغة المتمثلة في تأخر زمن ظهور اللغة، وصعوبات القراءة والكتابة، واحتباس اللغة...ألخ.، مما يعانيه هؤلاء الطالبات من انخفاض واضح وملحوظ في قدراتهم اللغوية بالإضافة إلى اضطرابات لغوية وتواصلية تحيل من قدرتهم على التواصل مع الآخرين بشكل فعال إذا ما قارناهم بمن يماثلونهم في العمر الزمني .

وتشير دراسة كل من شحاته وجاب الله وبحيري وزغاري (2018) إلى أهمية تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات اللغوية بطريقة وظيفية لما لها من أهمية في مرحلة الاعداد المهني لهؤلاء الطلبة وانعكاساتها على حياتهم المستقبلية بحيث يجب تعليمهم المهارات اللغوية التي يحتاجونها في المواقف الحياتية التي تضطرهم إلى استخدامها مما يجعل استخدامها وظيفيا نظراً لتدني المهارات اللغوية لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين.

وهذا يحتم علينا الحد من هذه المشكلة بإيجاد استراتيجيات علاجية وبرامج تربوية وتعليمية من شأنها العمل على مساعدة الطالبات المضطربات لغويا ، ولعل هذا يتطلب من الوالدين والمعلمين والعاملين مع الطالبات اتباع إجراءات مبكرة تهدف إلى تحسين مهاراتهم التواصلية وزيادة كفاءتهم اللغوية وطلاقتهم اللفظية، بالإضافة إلى مساعدتهم على تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم وظيفيا، مع ضرورة التركيز على الاستفادة من مواقف الحياة اليومية في تعليمهم وعلاجهم ،لأن ذلك يساعد على تطورهم بشكل أفضل في ظل الظروف الطبيعية.

وتعتبر برامج التنمية اللغوية مؤشراً مهماً للنمو الشامل للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومنبئاً حاسماً بقدراتهم المعرفية، ويشمل النمو اللغوي مجالات متعددة منها النمو الاجتماعي للطالب ،فهي تعينه على تنمية أساليب التفاعل الاجتماعي، وتؤثر بشكل مباشر على علاقة الطالب مع الآخرين (شاش،2007)

ويعدّ التعليم الملطّف من الاستراتيجيات التعليمية التي تم تطويرها كرد فعل لممارسات تنفيرية عقابية متعددة ضمن إجراءات تعديل السلوك، كالتصحيح الزائد والوقت المستقطع ، ومنها ما هو أكثر تنفيراً كالصدمات الكهربائية والتقييد، فالتعليم الملطف لا يسمح بالأساليب التنفيرية، فهو يساعد على تقديم الخدمة والرعاية والتعليم بطابع أكثر إنسانية ورقة ،ويعتبر مدخلا تعليميا علاجيا لكثير من السلوكيات غير المرغوبة(مسافر،2004)،ويعتبر التعليم الملطف من الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية، وتشير العديد من الدراسات كدراسة دفافيدسون Dvavidson(2014) ودراسة نايبولد Nippold (2003) ودراسة برانس(2003) Prince إلى أهمية التدخل اللغوي لما يتضمنه من إمكانية علاج أوجه القصور لدى الطفل ،وبالتالي وقايته من المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على المشكلات اللغوية.

ومن ثم كانت نتائج وتوصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات حول أهمية إرشاد الطالبات ذوات اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، لأن العلاج الملطَف من الأساليب المثلى باعتباره طريقة مألوفة وتلقائية عند الطالبات يعبرون_ من خلاله _عن أفكارهم ومشاعرهم ، وبذلك يعد العلاج الملطف فرصة لنمو الطفل فى مناخ يساعد على التعبير والانطلاق بحرية وإتاحة فرصة السلوك دون لوم أو سيطرة أو تدخل أو عقاب من الآخرين (سرى ، 1997 : 153) .

وأوضحت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أن تنمية المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية) لدى الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة يمكن أن يتم من خلال مشاركة هؤلاء الطالبات في عدد من أنشطة التعليم الملطف التي تنتقل بهم من الأمور البسيطة وتتدرج نحو أمور أكثر تعقيداً ، ومن ثم فإن الاعتماد على الوسائل والأدوات المستخدمة للتعليم الملطف كموجهات أثناء القيام بتلك المهارات قد يؤدي إلى درجة عالية من الإتقان والمهارة في تنفيذ المطلوب، وانطلاقاً من ذلك فقد نبعت الحاجة لإعداد هذا البرنامج الذي يقوم على التعليم الملطّف وفنياته لتنمية المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية) لدى الطالبات ذوات الاعاقة الفكرية البسيطة التي يظهرها هؤلاء الطالبات من خلال تبادل الحوار معهم .

ثانيا _مشكلة الدراسة:

بدأ الإحساس بالمشكلة من جانب الباحثتين عندما لاحظتا العديد من المشكلات التي تعانى منها الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم وبخاصة في جانب المهارات اللغوية ، من خلال الاحتكاك المباشر ببعض الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية أثناء التدريب الميداني بمدارس الخرج ، وكذلك الاحتكاك ببعض معلمات التربية الخاصة بهذه المدارس ،واللاتي أكدن على خفض المهارات اللغوية (مهارات اللغة الاستقبالية ومهارات اللغة التعبيرية) بين هؤلاء الطالبات ، وأنهن في أمس الحاجة إلى برامج وتدريبات لتنمية المهارات اللغوية لديهن ليتمكنّ من الاندماج الكامل في المجتمع ، مع عدم توفر الخبرة والمهارات الكافية للمعلمات لإعداد وتصميم مثل هذه البرامج على أسس علمية سلمية ، مما دفع الباحثين إلى التجاوب مع المعلمات في تطبيق برنامج التعليم الملطّف لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بالمدرسة .

وبهذا يتضح **الجانب الأول** من مشكلة الدراسة في الإحساس بالمشكلة والحاجة الملحة لحلها من خلال تعرف فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج .

ويتضح **الجانب الثاني** من مشكلة الدراسة في أنه يعد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة هم الأكثر انتشاراً بين نسب الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بشكل عام ،مما يفرض على المختصين إيجاد الحلول اللازمة لمشكلاتهم المختلفة ومنها المشكلات اللغوية،

إذ تعتبر المشكلات اللغوية المتضمنة في اللغة الاستقبالية والتعبيرية من أكثر المشاكل تجلياً في المواقف التعليمية والاجتماعية المختلفة ،لما تسببه من قصور في التواصل مع الآخرين واللجوء إلى العزلة وتدنياً ملحوظاً في مفهوم الذات وانخفاضاً في التحصيل.

ويشير شتيرن (Stern,2004) إلى أهمية تقديم الرعاية والتعليم للأفراد ذوي الإعاقة بطريقة ملطّفة ،وذلك لأن المتعلم يحتفظ بالذكريات الجيدة والسعيدة المتعلقة بخبرات التعلم فيصبحون أكثر مشاركة في الخبرات التعليمية الجديدة، ويعتقد بيترسون وهايتي (Peterson &,Hittie,2003)بأن التعليم الملطف أحد أهم طرق تقديم الرعاية والتعليم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو وسيلة آمنة ومحببة تعمل على التركيز على العلاقات والتفاعلات بين الأشخاص بهدف ترسيخ الثقة بين الطالب ومقدم الرعاية.

وتزداد حدة مشكلات اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مالم تتوافر لديهم الحياة الطبيعية مع الوالدين، ومالم تتوافر البرامج التدريبية التأهيلية المناسبة لهم، وعليه يتم إعداد البرامج التربوية والتدريبية بهدف التدخل المبكّر لتنمية قدراتهم اللغوية ،وهذا ما يعد بمثابة مدخل جيد حظي بالكثير من الاهتمام والتأييد من قبل العاملين في مجال تربية وتأهيل ذوي الإعاقة الفكرية، وحاولت العديد من البحوث مناقشة مشكلات اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ،فالبعض تناول موضوع الخصائص اللغوية لهؤلاء الطلبة ،والبعض الآخر ناقش أثر التدني في المهارات اللغوية لديهم على مهارات الحياة المختلفة الأخرى، ولكن جاء هذا البحث ليسد الفجوة بين اللغة الاستقبالية والتعبيرية معا ،وذلك ببناء برنامج تدريبي مبنيّ على أسلوب التعليم الملطّف لتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم.

أما **الجانب الثالث** من مشكلة الدراسة الحالية فيتضح في النقاط الآتية :

أ- قلة الدراسات- في حدود علم الباحثتين - التي حاولت التعرف إلى فعالية البرامج الإرشادية أو العلاجية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم .

ب- إن تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية مجتمعة معا لذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم من المتغيرات التي لم تجد الاهتمام الكافي من قبل الباحثين ، وأن البحث في التعرف إلى فعالية العلاج بالتعليم الملطف في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية مجتمعين معا - في حدود علم الباحثتين – يعد نادرًا ، ولا توجد دراسة عربية أو أجنبية – في حدود علم الباحثتين – تناولت مثل هذه الدراسة . وبهذا تتضح مشكلة الدراسة في الإحساس بها والحاجة الملحة لحلها .

ولكل ما سبق فهناك ضرورة نفسية وأخلاقية ، واجتماعية ، واقتصادية تدعو للتعرف إلى فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج.

وبناء علي ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية :

أ – ما فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج ؟

ب – ما فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف المقترح بعد مرور فترة المتابعة فى تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس الخرج ؟

ثالثاً_ أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى

1-التحقق من فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم .

2- التحقق من استمرارية فعالية البرنامج التدريبى المبنيّ على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بعد انتهاء التطبيق بفترة زمنية (شهرين تقريبا).

رابعا_ أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

1-تمهد الدراسة الحالية لدراساتٍ لاحقةٍ تفيد في استحداثِ برامج وخطط تعليمية تستند إلى أسلوب التعليم الملطف كاستراتيجية تعليمية تربوية.

2-توجيه المدرسين والتربويين إلى أهمية استخدام استراتيجية التعليم الملطف مع الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

3-تطوير أساليب تحسين المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

4- قلة الدراسات العربية التي تناولت دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية في محاولة لفهم أعمق لطبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات ، ، والتي يمكن أن تسهم في تحسين المهارات اللغوية للغة الاستقبالية والتعبيرية للأفراد ذوى الإعاقة الفكرية وبخاصة في هذه المرحلة العمرية المبكرة مرحلة المدرسة الابتدائية .

ب- الأهمية التطبيقية:

1- تعد الدراسة الحالية خطوة تمهيدية ، نحو التقدم لتصميم برامج تدريبية وعلاجية لتنمية المهارات اللغوية بمختلف أشكالها لدى الطلبة ذوى الإعاقات الفكرية القابلين للتعلم ، بهدف زيادة توافقهم النفسي والاجتماعي ، وكخطوة نحو دمجهم الكامل في المجتمع .

2- إمداد المكتبة العربية بمقياس حديث يقيس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم.

3- يسهم إعداد مقاييس للمهارات اللغوية اللغة الاستقبالية والتعبيرية في البيئة المحلية في أجراء المزيد من البحوث المستقبلية ، للمهارات اللغوية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى شرائح أخرى

4- استحداث وتطوير برامج تعليمية تستند إلى استراتيجية التعليم الملطف بهدف تحسين العديد من المهارات لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

خامساً_ مصطلحات الدراسة:

1-البرنامج التدريبي:(Training Program)

ويُعرّف اجرائياً بأنه " مجموعة من الإجراءات والخطوط المنظمة المبنية على أساليب علمية ومستندة إلى مبادئ التعليم الملطّف ،ويتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة لطالبات المجموعة التجريبية في الدراسة بهدف تحسين المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لديهن، ويتضمن البرنامج(15)جلسة بواقع(3)جلسات أسبوعياً، ومدة كل جلسة(40-45) دقيقة.

2- التعليم الملطف Gentle Education

يعرف التعليم الملطف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه تيار علاجي جديد لتنمية مهارات الطالبات اللغوية مثل مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، وذلك بإدخال الأساليب غير المنفرة من خلال إقامة علاقة جيدة بين القائم بالرعاية والطالبات ذوات المهارات اللغوية المنخفضة ، والتي تتسم بالدفء والمحبة والأمان والاعتماد المتبادل والتدعيم وتبني قيم لا تسلطية بدلا من التركيز على الطاعة والخضوع من أجل الوصول إلى مستوى مرتفع من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

3- مهارات اللغة الاستقبالية Receptive Language Skills

وتعرف اجرائيا بأنها قدرة الطالبة على فهم اللغة المسموعة والتمييز بين ماتسمعه وإدارك معنى ما تسمعه، وتحديد اللغة المسموعة ومصدرها الزمني والمكاني وفهمها وإدراك معناها ومقصدها والغرض منها" وتقاس كفاءة اللغة الاستقبالية للطالبة بالدرجة التي تحصل عليها على مقياس اللغة الاستقبالية ، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من كفاءة مهارات اللغة الاستقبالية ، في حين تدل الدرجة المنخفضة على مستوى مرتفع من اضطراب اللغة الاستقبالية.

4- مهارات اللغة التعبيريةExpressive Language Skills

وتعرف إجرائيا بأنها قدرة الطالبة على التعبير عما تتحدث عنه وكيفية اخراجها للكلمات واختيار السياق المناسب في التحدث وكفاءة في الحصيلة اللغوية للتعبير عما في نفسها " وتقاس كفاءة اللغة التعبيرية للطالبة بالدرجة التي تحصل عليها على مقياس اللغة التعبيرية فيما وضع لقياسه، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من كفاءة مهارات اللغة التعبيرية، في حين تدل الدرجة المنخفضة على مستوى مرتفع من اضطراب اللغة التعبيرية .

سادسا _ حدود الدراسة ومُحدداتها:

الحدود البشرية:تمثلت بالطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم والملتحقات ببرنامج الإعاقة الفكرية في المدرسة الابتدائية الثالثة التابعة لوزارة التعليم بمحافظة الخرج ممن تتراوح نسب ذكائهن ما بين (55- 70) درجة .

الحدود الزمنية للدراسة :تمثلت بالفصل الدراسى الثاني للعام الدراسي (2018/2017).

الحدود المكانية للدراسة:تمثلت بالمدرسة الابتدائية الثالثة في محافظة الخرج والتابعة لوزارة التربية والتعليم.

أدوات الدراسة :

1- مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم إعداد الباحثتان (2018)

2-البرنامج التدريبى المبنى على فنيات التعليم الملطف من إعداد الباحثتين (2018).

سابعاً_ الإطار النظري:

1- التعليم الملطف Gentle Education

تم تطوير التعليم الملطف منذ عام(1980)على يد جون ماك جي John McGee وآخرون ،وذلك بهدف إشراك الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص فى التعلم ضمن بيئة آمنة ومحترمة، حافلة بالعلاقات والأنشطة المشتركة، تمنع السلوكيات السلبية أو تخفف منها، كالتخفيض من السلوك العدواني كما أشارت إليه دراسة شعبان(2009) .ويستند التعليم الملطف إلى أربع ركائز رئيسية هي :التقبل غير المشروط، الحب ، والأمان والاتصال مع الآخرين(Van,2010خير الله،2013). وعلينا أن ندرك بأن التعليم الملطف ليس مدخلاً سلوكيا سريعا وسهلا ولكنه ينادي بالالتزام والإخلاص من جانب القائم بتقديم الخدمة، فهو يركز على أن نغير أنفسنا في المقام الأول قبل أن نعمل على تغيير الآخرين فمفتاحه الأول الوجود الإنساني(مسافر،2004).

و يسهم التعليم الملطّف(الحاني) بإيجاد الحلول ومساعدة الاختصاصيين والمهتمين فيما يتعلق بالمشاعر السلبية وتقليل السلوكيات غير المرغوبة ،ويساعد على تنمية الأفراد ذوي الإعاقة، فهو استراتيجية تمكن مقدمي الخدمة من تطوير ورعاية غير مشروطة وآمنة مع الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.

ويمكن تلخيص التعليم الملطّف بالنقاط التالية:

- يعلم الطالب على الشعور بالأمان.
- يعلم الطالب على أن يكون محبوباً.
- يعلم الطالب على أن يشعر بالمحبة.

- يعلم الطالب على الاتصال.
- نتعلم معاً لتطوير الرفقة والعلاقات الإنسانية الأساسية(Van,2010).

أ- مبادئ التعليم الملطف:

يقوم التعليم الملطف على عدة مبادئ هي :

1-رؤية احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بدلاً من السلوكيات.

2- الاستناد إلى جلسات التدريس الفردي من أجل تعزيز السلوكيات المرغوبة أو التقليل من السلوكيات غير المرغوبة.(Van,2010).

وتشير أبو سكينة(2008)الى أنه يمكن تلخيص مبادئ التعليم الملطف بتجنب استخدام الأساليب التنفيرية والرفق بالمتعلم،وتبني فلسفة المشاركة والإقناع والتركيز على الحب والتقبل والتسامح والوفاء ورفض عملية التحكم بالمتعلم والتحكم به.

ويعتبر التعليم الملطف أحد الأساليب الفعالة في تعديل سلوك الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية بهدف تحقيق تغييرات إيجابية تهيئهن لحياة أفضل وتؤهلهم لمواجهة الحياة ومتغيراتها ، فهو يقوم على أساس سيكولوجية الإعتماد الإنساني المتبادل(Psychology Of Independence) والتعاطف وإظهار معاني الحب والتفهم والترابط مع من يحتاج إلى المساعدة(خير الله،2013؛ خير الله،2008).

ب- أهداف التعليم الملطف:

يهدف التعليم الملطف بشكل أساسي إلى تحسين نوعية الحياة لذوي الإعاقة الفكرية وذلك بتطوير وتنمية فاعلية الدور بين الطالب ومقدمي الخدمة فتأخذ المهام في إطار التعليم التفاعلي الإنساني والوجود الإنساني والمشاركة الإنسانية ،ويمكن ذكر هدفين أساسيين للتعليم الملطف وهما:

1- **الترابط:** ويعني الاتصال الاجتماعي القائم بين الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية ومقدمي الخدمة بهدف الاعتماد المتبادل والمشترك بينهم وهو يدل على العلاقة الدافئة المتبادلة بين الطرفين وحتى يتحقق الترابط لابد من تبني القائمين على الخدمة اتجاهات التقبل الكامل غير المشروط لطالباتهم.

2- **المكافأة الإنسانية:** وتقوم على تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على تقبل المكافأة وتبادلها مع الآخرين وهي الطريقة الرئيسية للتعليم الملطف والتي تمثل المفتاح الذي يحل محل العزلة ويبدله بالتفاعلات الإنسانية(مسافر،2004).

ترى الباحثتان ان مبادئ واهداف التعليم الملطف تتماشى مع الغرض من الدراسة الحالية حيث يعتبر التعليم الملطف أحد الأساليب الفعالة في تعديل سلوك الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية بهدف تحقيق تغييرات إيجابية تهيئهن لحياة أفضل وتؤهلهم لمواجهة الحياة ومتغيراتها

ج- مستويات التعليم الملطف:

المستوى الأول: ويعتمد على دمج التعليم الملطف في العمل اليومي وفي التعامل مع الآخرين وجعل الفرد يشعر بالأمان والحب، وخلق ثقافة الأمل في نفسه.

المستوى الثاني: ويتضمن مساعدة الفرد ذو الإعاقة على تكوين الصداقات والعمل على الحفاظ عليها(Van,2010).

د- أدوات التعليم الملطف:

هناك العديد من الأدوات التي يركن إلى استخدامها في التعليم الملطّف وهي:

1- التواصل البصري
2- الكلمات
3- الحضور

4- التعبير عن الدفء والمساندة ضمن طريقة حوار دافئة مبنية على التقبل والاحترام(Van,2010).

ويشير (Mc Gee,2006)إلى أن أدوات التعليم الملطف تتضمن العيون والتي تستخدم من قبل مقدم الخدمة لنقل الدفء والمحبة، واليدين التي يستخدمهما مقدم الخدمة برفق وهدوء بهدف تقديم العون، والكلمات والتي تستخدم من قبل مقدم الخدمة للدلالة على التقبل والحب والأمان.

د- فنيات التعليم الملطف:

يشير عبد الغني(2006) إلى أن التعليم الملطف يشبه العلاج السلوكي من حيث إنه يبدأ بتحديد المشكلة تحديداً نوعياً، ويرسم الأهداف المسبقة للعلاج ويستخدم فنيات العلاج السلوكي،ولكنه يختلف عن العلاج السلوكي بعدم ترحيبه بالأساليب التنفيرية ،لأنه يراعي الجوانب الوجدانية للمتعلم.

وقد اشتق أنصار التعليم الملطف مجموعة من الاستراتيجيات ولكن تبقى الاستراتيجية الأساسية في هذا النوع من التعليم هي القيام بتدريس قيمة الوجود الإنساني ،مما يؤدي إلى المشاركة ثم المكافأة، وهذا يتطلب أن يكون مقدم الخدمة محباً ومحترماً للعميل، وقد يستغرق ذلك عدة أسابيع أو شهور(الخولي وخير الله،2009).

2- مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية :

تعرّف اللغة حسب(عبد الهادي،2005) بأنها مهارات أساسية أربع هي الاستماع(الاستقبال) والكلام أو التحدث(التعبير) والقراءة والكتابة، وتعد مهارات اللغة الاستقبالية أولى هذه المهارات التي يتعلمها الطفل.

وتعرّف اللغة بأنها مجموعة من الرموز الصوتية التي تتفق عليها أقوام معينة وتحمل ثقافة معينة وهي منظمة وفق قواعد محددة، وتستخدم بين الناس في مواقف حياتهم المختلفة(محمد،2007).

ويعرّف كل من (مطر ومسافر،2010) مهارات اللغة بأنها القدرة على الاستماع واستقبال الرموز اللغوية والاستجابة لها من خلال سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب.

ويعرّف الحضري(2016) اللغة بأنها الأصوات والرموز والإيماءات ذات الدلالات والمعاني التي يستخدمها الإنسان للتعبير عما يجول في خاطره وللتعبير عن حاجاته ورغباته ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، فهي وسيلة لنقل التراث والحضارات ووسيلة لتعلم الخبرات واكتسابها.

وتمثل المهارات اللغوية مدى قدرة الفرد على التعبير عن مدى إيجابيته أو سلبيته في التفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم ومدى تقبلهم للمواقف المختلفة بما يحقق الوصول إلى هدف معين خلال تلك الاستجابة(منصور،2001).ويؤثر الضعف في المهارات اللغوية على قدرات الطلبة في التواصل الاجتماعي مع أفراد المجتمع كالمزاح وإلقاء التحية والمداعبة والتمييز بين المواقف. ويعتبر التدريب على المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية وسيلة مناسبة تمكن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من مواجهة المواقف المختلفة وتساعدهم بالتالي على حل المشكلات (بدوي والأحول،2016).

وتتمثل مشكلات اللغة الاستقبالية في صعوبة فهم اللغة واستيعابها، فيظهر الطفل الذي يعاني من اضطرابات في اللغة الاستقبالية عجزاً في فهم الكلام المنطوق وصعوبة في اتباع التعليمات ، أما اضطرابات اللغة التعبيرية فتظهر على شكل صعوبة في الإنتاج اللغوي، ،ويظهر ذوي اضطرابات اللغة التعبيرية نقصاً واضحاً في المفردات واستخداماً غير مناسب للكلمات والعبارات والتراكيب اللغوية على اختلافها، وصعوبة في التعبير عن الأفكار وفي بعض الأحيان قد يتمثل على شكل فقدان كلي للغة (القريوتي،2001). ويشير جوندارسون (Gunderson,2000)إلى أن الطالبات ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من وجود فجوة بين اللغة الاستقبالية والتعبيرية، فيكون لديهم صعوبة في التعبير عن حاجاتهم وضعف في المفردات والتراكيب وتكرار للكلام بدون فهم وقصور واضح في اللغة التعبيرية مقارنة باللغة الاستقبالية.

وتتمثل مشكلة اللغة التعبيرية في امتلاك الطفل لمهارات أقل من أقرانه تتمثل في نقص المفردات واضطرابات نطقية متعددة قد تكون في الحذف والإبدال والتشويه (Nippold,2003;Prince,2003)

تقييم اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

تشير كل من عليمات والفايز(2012) إلى أن اللغة الاستقبالية والتعبيرية يتم تقييمها من خلال عدة طرق ومنها ملاحظة العلامات التالية في اللغة الاستقبالية أو التعبيرية أو كليهما معاً:

- صعوبة في اللغة المنطوقة من خلال الاستخدام اليومي.
- صعوبة في إنتاج الكلمات والجمل بشكل سليم.
- الأخطاء النحوية والصرفية في لغة الطفل.
- صعوبة في سرد الأحداث بشكل متسلسل.
- صعوبة في فهم المفردات والجمل ونقصها مقارنة بالطالبات العاديين.

تعتبر اللغة من المميزات الإنسانية ووسيلة مهمة للتواصل والتفاهم بين البشر ووصف مشاعرهم كما أنها أهم وسيلة مهمة اتصال في المجتمع البشري الذي يحظى بوسائل اتصالية كثيرة وتكون اللغة وظيفتها للتواصل حيث يتيح التواصل للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم وتبادل المعلومات بين الأفراد ووظيفة التعبير حيث يتم التعبير باللغة عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات ووظيفة للتفكير فهي أداء للتفكير وان الفكر يكون كلام فعندما نفكر نتكلم فعلًا على الرغم أن الكلام لايكون مسموعًا.

3-الإعاقة الفكرية:

تعرف الإعاقة الفكرية في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية المعروفة اختصار بـــ DSMV (2017)بأنها " انخفاض ملحوظ دون المستوى العادي في الوظائف العقلية العامة يكون مصحوباً بانحسار ملحوظ في الوظائف التكيفية، مع التعرض له قبل سن الثامنة عشر."

ويتضمن هذا التعريف ثلاثة محكات أساسية يجب توافرها معاً قبل الحكم على شخص ما بأنه ذو إعاقة فكرية . وهذه المحكات هي:

-أداء ذهني وظيفي دون المتوسط ونسبة ذكاء حوالي 70 أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فردياً.

-وجود عيوب أو قصور مصاحب للأداء التكيفي الراهن (أي كفاءة الفرد في الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم في مثل عمره أو جماعته الثقافية في اثنين على الأقل من المجالات التالية: التواصل، استخدام إمكانات المجتمع، التوجيه الذاتي، المهارات الأكاديمية والوظيفية والعمل، الفراغ، الصحة والسلامة، التكيف مع متطلبات المواقف والحياة الاجتماعية).

-يحدث ذلك كله قبل سن 18 سنه.

وسوف تقتصر الدراسة الحالية على فئة الإعاقة الفكرية البسيطة والتي يتراوح نسبة ذكاء ذوات الإعاقة الفكرية فيما بين (50–70) ويعرفن تربوياً بفئة القابلات للتعلم .

ثامناً _الدراسات السابقة :

تكتفى الباحثتين بعرض الدراسات السابقة التي تناولت فعالية البرامج العلاجية القائمة على فنيات التعليم الملطف .

هدفت دراسة ودارد(*Woodard* ,1992) إلى اختبار تأثير التدعيم الاجتماعي الذي يقدمه التعليم الملطّف على السلوكيات العامة لدى المعاقين عقلياً . وأجريت الدراسة على نزلاء قد عاشوا في دور لرعاية المعاقين عقلياً . وقد عقدت مقارنة بين الفروق في سلوك العملاءوالمرشدين . وتمت مقارنة سلوكيات مشرفين تم تدريبهم على التعليم الملطف بالمرشدين الذين تلقوا تدريباً على التسهيلات الخاصة بالمركز قبل وأثناء الخدمات في المؤسسة وتضمن السلوكيات المتغيرة : سلوكيات المرشدين الإيجابية/التفاعلية

، درجات المرشدين في السلوكيات الشبيهة بالتعليم الملطف . وكذلك تم فحص واختبار تكرار السلوكيات الإيجابية/التفاعلية ، درجات سلوكيات المرشدين . واستخدمت شرائط الفيديو على يدي مقدر مستقل لتحديد تكرار السلوكيات التفاعلية والتعاونية عند كل من العلماء المرشدين. وكان من أهم النتائج ما يلي:

أ - أظهر المفحوصون والمرشدون في مجموعة التعليم الملطف زيادة دالة إحصائياً في تكرار السلوكيات الإيجابية/التفاعلية

ب - أظهرت مجموعة التعليم الملطف تلقائية في بدء وتبادل التفاعلات السلوكية الإيجابية بين كل منهم.

ج - أظهر المرشدون في مجموعة التعليم الملطف سلوكيات شاذة أقل بدرجة ذات دلالة إحصائية . وقد وجدت فروق ذات دلالة بين إحصائية المجموعات في عرض أو إظهار السلوكيات غير التعاونية (التي لا تتسم بالتعاون).

وهدفت دراسة كولين ، ومابين (Cullen & Mappin,1998) إلى اختبار فعالية التعليم الملطّف عند مقارنته بالبرامج التعليمية الفردية Individual Education Programming لمجموعة من ذوى صعوبات التعليم المعقدة والسلوكيات التي تتسم بالتحدي ، وفيه تم تقديم التعليم الملطف كإضافة لإجراءات (I E P) الموجودة فعلا . وقد تمت ملاحظة (13) طالباً و (7)أساتذة باستخدام كمبيوتر محمول للملاحظة المباشرة، وكذلك استخدمت تسجيلات فيديو لقياس رد الفعل . وقد استغرقت عملية الملاحظة والقياس (13)أسبوعاً قبل التدخل . وقد تم تحليل (45) ساعة من المعلومات المأخوذة من الملاحظة المباشرة .ولأكثر من (50) ساعة من تسجيل الفيديو . وأظهرت النتائج وجود فروق بين التعليم الملطف و(IEP) وكانت تلك الفروق في صالح التعليم الملطف

دراسة على عبدالله على إبراهيم(2003) هدفت الى مقارنة فعالية فنيتي الاقتصاد الرمزي والتعليم الملطف في خفض مستوى إيذاء الذات لدى عينة من الطالبات المتخلفين عقلياً، وأجريت الدراسة على (13) طفلاً من الطالبات المتخلفين عقلياً ذوي التخلف العقلي الخفيف بمدارس التربية الفكرية تتراوح أعمارهم من (9–12)سنة، وتتراوح نسب الذكاء لديهم بين (50–70) . استخدم الباحث مقياس سلوك إيذاء الذات ، وبرنامج الاقتصاد الرمزي ، وبرنامج التعليم الملطّف للتحقق من فروض الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إيذاء الذات لدى الطالبات المتخلفين عقلياً في المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة التعليم الملطف) قبل وبعد تطبيق البرنامج ،وهذه الفروق لحساب القياس البعدي (في الاتجاه الأفضل) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إيذاء الذات لدى الطالبات المتخلفين عقلياً في المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة التعليم الملطف) والمجموعة الضابطة، بعد تطبيق البرنامج وهذه الفروق لحساب المجموعة التجريبية الثانية (في الاتجاه الأفضل).

دراسة سحر عبد الفتاح خير الله (2005) هدفت الى التحقق من مدى فاعلية التعليم الحاني في تنمية بعــض المهارات الاجتماعية لدى الطالبات المعاقين عقليا من فئة قابلي التعليم ،وهدفت الدراسة الى الوقوف على فاعلية التعليم الحاني، وفنياته لتنمية مهارة الاستقلال والتعاون لدى الطالبات المعاقات عقليا فئة القابلين للتعلم ، وإلى أي مدى يمكن تنمية بعض المهارات الاجتماعية (الاستقلالية – التعاون) لدى عينة من الطالبات المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم (50–70) ممن تتراوح أعمارهم (6–9) من الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية ، وذلك من خلال برنامج تدريبي أعدته الباحثة لهذا الغرض ، وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتيــة : مقياس المهارات الاجتماعية المصور للمعاقين عقليا (إعداد الباحثة) وذلك لقياس المهارات الاجتماعية (الاستقلالية والتعاون) لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده، وبعد فترة المتابعة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعاقين عقليا أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده (الاستقلالية، التعاون) في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات المعاقات عقليا على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده في القياس البعدي ومتوسط درجات ذات المجموعة في القياس التتبعي أيضا بعد مرور ستة أسابيع من انتهاء تطبيق البرنامج .

دراسة مبارك الدوسرى (2008):

هدفت الدراسة الى التعرف إلى الفروق بين التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في معاهد التربية العقلية والتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في برامج التربية العقلية الملحقة بمدارس التعليم العام في اللغة الاستقبالية (الاستماع) واللغة التعبيرية (التحدث) وفي المهارات اللغوية ككل ،حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن ، وقام بإعداد مقياس للمهارات اللغوية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وتم اجراء الدراسة على عينة مكونة من (70) تلميذا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة موزعة بالتساوي على مجموعتين، مجموعة تلاميذ معاهد التربية العقلية ومجموعة تلاميذ برامج التربية العقلية بعد التأكد من تجانس من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء ومستوى تعليم الوالدين والمستوى الاقتصادي لأسرهم ، وكانت أبرز النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في المقياس الفرعي اللغة الاستقبالية من مقياس المهارات اللغوية وذلك بمستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في برامج التربية العقلية ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في المقياس الفرعي اللغة التعبيرية من مقياس المهارات اللغوية وذلك بمستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في برامج التربية العقلية إحصائيًا بين المجموعتين في المقياس الفرعي اللغة الاستقبالية من مقياس المهارات اللغوية وذلك بمستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في برامج التربية العقلية ، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في المقياس الفرعي اللغة التعبيرية من مقياس المهارات اللغوية وذلك بمستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في برامج التربية العقلية ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية وذلك بمستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في برامج التربية العقلية.

دراسة عزة سعيد محمد (2009) :

هدفت إلى معرفة مدى قدرة المعاق عقليا على استخدام مهارات اللغة الاستقبالية (مهارة الاستماع) والتعرف إلى مدى قدرة المعاق عقليا على استخدام مهارة اللغة التعبيرية (مهارة التحدث) والتعرف إلى أكثر الأنشطة الدراما الإبداعية تفضيلا لدى المعاق عقليا والتعرف على تأثير برنامج الدراما الإبداعية على نمو مهارات اللغة (الاستماع والتحدث) لدى المعاق عقليا ، واستخدمت مقياس مهارة اللغة اعداد الباحثة وبرنامج الدراما الإبداعية (إعداد الباحثة)، وأسفرت النتائج الى أن أكثر أنشطة الدراما الإبداعية تفضيلا لدى المعاق عقليا لعب الدور والأداء الحركي المصاحب للأغاني يليها نشاط تكويني ثم نشاط تمثيل صامت ونجاح البرنامج في تحسين اللغة بجانبيها الاستقبالية والتعبيرية لدى المعاق عقليا

دراسة حنان عبد المعز (2011) :هدفت الى استخدام التعليم الملطف في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة .استخدمت الدراسة عينة من أطفال مرحلة الروضة (5–7) سنوات راعت فيهم عدد من الخصائص الإجرائية وكان عددهم (6) أطفال. كما استخدمت المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة. وكانت أدوات الدراسة (مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال الروضة إعداد / الباحثة / والذي شمل أربعة أبعاد هي : الاستقلالية ، التعاون ، الوعي بحقوق الذات ، الوعي بحقوق الآخرين ، وبرنامج الدراسة التجريبية باستخدام التعليم الملطف إعداد / الباحثة) ،كما استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية المناسبة للوصول الى النتائج وهى استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) .وقد حققت الدراسة النتائج التالية : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) بين رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي في مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي . مما كان مؤشرا على فاعلية البرنامج المستخدم بالدراسة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي والذي بدوره يعنى تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي على مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية . وهذا بدوره يعنى أن الفرض الثاني من فروض الدراسة قد تحقق مما يعني استمرار اثر البرنامج فيما بعد فترة المتابعة . وفي ضوء إجراءات

الدراسة وما توصلت إليه من نتائج تم تقديم عدة التوصيات منها ضرورة عقد الدورات التدريبية والبرامج الإرشادية للوالدين وللمعلمات عن طرق التواصل السوي مع أطفالهم وتوفير الخدمات النفسية على كافة المستويات.

تعقيب على الدراسات السابقة :

أكدت نتائج الدراسات على أن أسلوب التعليم الملطف كان فعالا في ضبط أو تعديل السلوكيات المستهدفة في الدراسات السابقة أن بعض الدراسات بينت أن فهم واستقبال اللغة بكلماتها لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قد تقدم بصورة ملحوظه في القدرة على التعبير لديهم والقدرة على فهم معاني الالفاظ كامن أكبر من القدرة على تركيب المقاطع والجمل واسهام التدخل المبكر في التدريب وتحسين النطق واستيعاب المفرادات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا والذين يعانون من صعوبات واضطرابات اللغة وذلك بالانشطة والتدريب واللعب الجماعي يتم تحسن الأداء اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليا وبالتالي يتم خفض الاضطراب اللغوي وقد يصل لعلاجه تمامًا.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة نقاط واختلفت في نقاط أخرى ولكن هناك بعض النقاط ركزت عليهم الدراسات وهي :

من حيث العينة : ركزت معظم الدراسات على فئة الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهم عينة الدراسة وهذا ما يتفق مع عينة الدراسة وهم من االطالبات من ذوات الإعاقة العقلية البسيطة .

من حيث الأدوات : ركزت معظم الدراسات على الأدوات التالية : ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ومقياس السلوك التكيفي .

من حيث النتائج : أوضحت نتائج هذه الدراسات أهمية البرامج في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وأن هؤلاء الأطفال في حاجة ماسة إلى المزيد من البرامج ولك لأنهم يعانون من تأخر واضحًا في اكتساب اللغة وقصور في الأداء اللغوي لديهم وتأخر في اكتساب مهارات اللغة المختلفة ومنها مهارات اللغة الاستقبالية المتمثلة في الاستماع وفهمه ومهارات اللغة التعبيرية المتمثلة في التحدث والتعبير.

أكدت الدراسات السابقة أن المعاقين عقليا ًيحتاجون في حياتهم قدراً من الاهتمام والتفاعل للاندماج في المجتمع لكي يتعايش مع إعاقتهم ،وذلك يأتي بالتواصل مع الغير بكافة أشكاله ، وطرق تعليمهم في مدارس التربية الفكرية لا تعتمد على الابتكار فهي عادية وتستخدم وسائل ثابتة وغير مثيرة للاطفال ذوى الاعاقة العقلية ؛ مما يجعل الاطفال ذوى الاعاقة العقلية مشتتا ً،بالإضافة لعدم إتاحة الفرصة للتفاعل فيما بينهم.

ولم تجد الباحثتين دراسات سابقة تناولت فعالية التعليم الملطف مع المتغيرات اللغوية لدى أي شرائح كلينيكيه مما دفع الباحثتان الى القيام بهذه الدراسة

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض الآتية :

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات العينة علي مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات العينة علي مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين البعدي والتتبعى " بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج .

تاسعاً_ منهج الدراسة: اتبعت الباحثتان المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة عن طريق القياسات (القبلي ــ البعدي ــ التتبعي) وذلك لملائمته لطبيعة هذا البحث بهدف التعرف إلى فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف (المتغير المستقل) في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية (المتغير التابع) لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم .

عاشراً_عينة الدراسة :

أ-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (66) طالبة من طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام بمدينة الخرج بمتوسط عمري (7.65) وانحراف معياري (1.122)ومتوسط ذكاء (62.37) وانحراف معيارى (6.40)وذلك للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية حتى يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

ب-عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (12) طالبة من طالبات الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام بمدينة الخرج وذلك بمتوسط عمري قدرة (7.73) عامًا وانحراف معياري (1.22) ومتوسط ذكاء (62.66) وانحراف معيارى (5.93). .

إحدى عشرة _ أدوات الدراسة:

1- البرنامج التدريبي القائم على التعليم الملطّف من إعداد الباحثتين (2018)

أولاً : مقدمة البرنامج :

لمرحلة الطفولة أهمية كبيرة في حياة أي إنسان نظرا للتأثيرات المترتبة على الاهتمام والرعاية التي يحظى بها الطفل في هذه المرحلة علي حياته المستقبلية بأكملها. حيث تعتبر مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائيه) أساس العملية التعليمية، حيث تشهد هذه السنوات من حياة الطفل أسرع فترة نمو وخاصة فى المجال المعرفى مما يجعل أثرها باقياً على مر السنين ، ولقد أجمعت بعض الدراسات التربوية مثل دراسة كل من (الشلول ،2003) ، (العزاوى ،2005) على أن أنسب الأساليب التربوية للتعليم المبكر للأطفال هو التعلم الحاني أو الملطف نظراً لتضمنه الأنشطة التربوية الموجهة إلى جميع الطالبات على اختلاف بيئاتهم وقدراتهم والفروق الفردية بينهم والمستوى الاجتماعى والثقافى لأسرهم.

وقد أشار(العيسوي،1998 :214) أن الفترة الأخيرة شهدت تطورا كبيرا في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومنحهم الفرصة الكاملة في الحياة ودمجهم في مجتمعاتهم بغض النظر عن الإعاقات التي يعانون منها، فالاهتمام بهم ضرورة حتمية لنماء المجتمع.

لذلك تسعى الباحثتين من خلال البرنامج الحالي إلى توظيف كلٍ من أنشطة التعليم الملطف المتنوعة ، وبعض الفنيات السلوكية مثل التعزيز ، النمذجة ، المحاكاة و لعب الدور في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى المعاقات فكريا القابلات للتعلم .

ثانياً : أهمية البرنامج والحاجة إليه :

ترتكز أهمية البرنامج التدريبى بالتعليم الملطف فيما يؤديه من المساعدة في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية ، ويعد البرنامج التدريبى بالتعليم الملطف الوسيلة الإجرائية التي من شأنها أن تساعد في التطبيق العملي لما يتطلب دراسته نظرياً من خلال عملية التعلم واكتساب المهارة أثناء تطبيق البرنامج ، كما أنها تسهم في حصول الفرد على فرصة لتعليم واكتساب معارف وسلوكيات اجتماعية تسهم في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية من خلال التفاعل الاجتماعى عن طريق أنشطة وفعاليات التعليم الملطف الذى تتم بطريقة موضوعية (صبحي ، 1982 : 65) .

أوضحت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أن خفض الاضطرابات اللغوية (اضطرابات اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية) لدى الطالبات ذوي الاعاقة العقلية البسيطة يمكن أن يتم من خلال مشاركة هؤلاء الطالبات في عدد من انشطة التعليم الملطف التي تنتقل بهم من الأمور البسيطة وتتدرج نحو أمور أكثر تعقيداً ، ومن ثم فإن الاعتماد على الوسائل والأدوات المستخدمة للتعليم الملطف كموجهات أثناء القيام بتلك المهارات قد

يـــؤدي إلـــى درجـــة عاليـــة مـــن الإتقـــان والمهـــارة فـــي تنفيـــذ المطلوب .وانطلاقاً من ذلك فقد نبعت الحاجة لإعداد هذا البرنـــامج الـــذي يقـــوم علـــى التعليم الملطف وفنياته لتنمية المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية – اللغة التعبيرية) لـــــدى الطالبات ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

كما تساعد البرامج التي تتضمن استخدام بعض الفنيات السلوكية مثل التعزيز الموجه Positive Reinforcement ، لعب الدور Role Play ، ، فى تنمية وإكساب الطالبات المهارات اللغوية ، وبالتالى تساعدهم على تحسين مهارات التواصل فيما بينهم ، كما توجد برامج متنوعة تساعد الطالبات على تحسين المهارات اللغوية وتحسين المهارات التواصلية لديهم مثل برامج الأنظمة النمائية والتي تدرس المهارات اللغوية للأطفال الذين يعانون من اضطرابات في اللغة التعبيرية والاستقبالية لديهم من خلال المشاركة في الأنشطة التفاعلية ، وتصميم هذه البرامج لتزويد المعلمين والمتخصصين بالطرق التربوية من أجل إكساب هؤلاء الطالبات المهارات اللغوية حيث تشمل هذه البرامج بعض الفنيات مثل النمذجة Modeling ، لعب الدور Role play، التغذية المرتدة (الراجعة) Feed Back (Teeter،1998:104) .

ومن ثم كانت نتائج وتوصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات حول أهمية إرشاد الطالبات ذوى اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، لأن العلاج الملطف من الأساليب المثلى باعتباره طريقة مألوفة وتلقائية عند الطالبات يعبرون من خلاله عن أفكارهم ومشاعرهم ، وبذلك يعتبر العلاج الملطف فرصة لنمو الطفل في مناخ يساعد على التعبير والانطلاق بحرية وإتاحة فرصة السلوك دون لوم أو سيطرة أو تدخل أو عقاب من الآخرين (سرى ، 1997 : 153) .

ثالثاً : أهداف البرنامج:

وقد تم تحديدها بناءً علي سمات واحتياجات الطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة في المرحلة من (6: 9) سنة وفق التوجيهات التربوية الحديثة مع وضع الطفل محور العملية التعليمية، وقد قسمت الباحثتان الأهداف إلي هدف عام وأهداف فرعية كالتالي :

الهدف العام :

تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الطالبات ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلات للتعلم من خلال فنيات وانشطة التعليم الملطف .

الأهداف الفرعية :

- تنمية قدرة الطالبات على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها و التمكن من تفســير المثيــر المقــدم سمعيا و نطق اللغة وكتابتها و تمييز الأصوات و مطابقة الحروف بالأصوات
- تنمية قدرة الطالبات على فهم الرموز المنطوقة والمكتوبة وحلها لإجراء بعض العمليات العقلية وتكوين المفاهيم اللفظية وفهمها وسهولة إيصال الرسائل للآخرين وتكوين الجمل البسيطة والمركبة واستخدامها.
- مساعدة الطالبات على فهم حالة الفعل و إدراك مفهوم الزمان والمكان والتعبير عنهما .
- تنمية قدرة الطالبات على التعبير عن انفسهم و أفكارهم بالكلام.
- تنمية قدرة الطالبات على التعرف على الألوان,والاحجام والتعبير عنها.
- قيام الطالبات ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ببعض الالعاب اللغوية ومراعاة تعليماتها لأداء العديد من المهام والأنشطة التي تتضمنها وإتباع التعليمات والقواعد داخل الجماعة.
- اكتساب الطالبات ذوي الاعاقة العقلية البسيطة من خلال الالعاب اللغوية القدرة على اكتساب اللغة الاستقبالية والتعبيرية

رابعاً: بناء البرنامج التدريبي

أ-تخطيط البرنامج التدريبي :

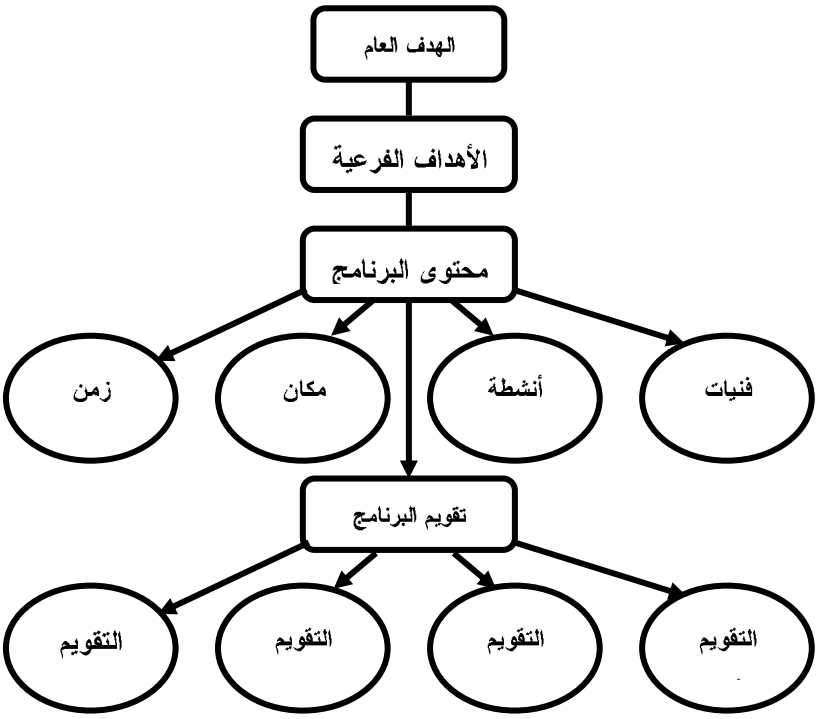

شكل (1) تخطيط البرنامج التدريبى المبنى على التعليم الملطف

ب ــ مصادر بناء البرنامج التدريبي:

اعتمدت الباحثتان على مجموعة من المراجع والمصادر العلمية المتنوعة كما تعد ذات صلة ببرنامج الدراسة ومناسبتها للمرحلة العمرية التي تناولها البحث .

كما استفادت الباحثتان خلال إعداد محتوى البرنامج من الإطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع على بعض البرامج التي اهتمت بخفض بعض اضطرابات اللغة (الاستقبالية – التعبيرية) لدى الطالبات من ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ، كما قامت الباحثة باستطلاع آراء معلمات الطالبات ذوي الاعاقة العقلية البسيطة حول طرق التعلم التي يفضلها الطالبات ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وجاءت كلها متسقة مع فنيات وأنشطة التعليم الملطف .

ج ــ أسس بناء البرنامج التدريبي :

الأسس العامة للإرشاد النفسى :

يعتبر البرنامج التدريبي بالتعليم الملطف نموذجاً واقعياً وتطبيقياً يساعد أفراد المجموعة التدريبية على مواجهة ضغوطهم السالبة وحل مشكلاتهم اليومية ،ونجاح البرنامج التدريبي يعتمد على مجموعة من الأسس التي تعود وتنتمى إلى المجال التربوي والنفسي ،وهذه الأسس كمايوردها (صبحي ، 1982 : 101- 103)هى :

1 ــ الأسس العامة :

قابلية السلوك الإنساني للتغيير والمرونة .

حق المسترشد في تقرير مصيره وإبداء رأيه .

استعداد الفرد للإرشاد .

السلوك الإنساني فردى ــ جماعي .

تقبل المرشد للمسترشد كما هو وبدون شروط .

2 ــ الأسس النفسية :

وترتكز على الاهتمام بمعرفة الجوانب المختلفة بشخصية الفرد (نظرة شمولية) دون التركيز على جانب محدد واكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد والاهتمام بقياس مستوى النضج وما يواليه من عوامل تساعد على تعلم الخبرات بسهولة ومرونة وفهم والحرص على أن تكون المهام الملقاة على عاتق كل فرد في مستوى قدراته .

3 ــ الأسس التربوية :

ويتمثل في البيئة المدرسية بوصفها المناخ التربوي الذى يعيش فيه على أن يكون جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية والاعتماد على المواقف كمحكات رئيسية لدراسة المشكلات ، لأن الاستهداف من الموقف يعتبر من أهم المشكلات الواعية التي تعمل على التعرف إلى مدى فاعلية البرنامج الإرشادى وإلى أى حد استطاع أن يحقق الهدف المنشود

4 ــ الأسس الاجتماعية :

راعت الباحثتان عند بناء البرنامج أن كل إنسان يعيش في واقع اجتماعي له قيمه ومعتقداته وهو يعيش في جماعة ليست مجرد مجموعة من الأفراد إنما هي منظومة اجتماعية تؤثر في الفرد وبالتالي يتأثر بها وأن أي سلوك يقوم به الفرد داخل الجماعة هو سلوك فردى وجماعي، ولذلك فإن ذلك ما دعي الباحثتين إلى استخدام طريقة التعليم الملطف لتحقيق المزيد من التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة التدريبية .

ومن خلال ما سبق قامت الباحثتين بتحديد مجموعة من الأسس التي سيقوم عليها برنامج التعليم الملطّف وتمثلت فيما يلى :

1-تحديد أهداف البرنامج بالإضافة إلي تحديد احتياجات أفراد العينة التي يتناولها هذا البرنامج.

2- مراعاة الخصائص السيكولوجية والفسيولوجية لعينة الدراسة من الطالبات ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة في المرحلة من (6: 9) سنوات.

3-تحديد هدف لكل جلسة مع محاولة تحقيقها خلال الزمن المخصص لها .

4ــ توفير بيئة مليئة بالمثيرات السمعية والبصرية واللمسية واستخدامها بأسلوب جيد يتناسب وطبيعة الطفل .

5ــ أن يتناسب البرنامج و الأنشطة الممارسة مع خصائص وميول وقدرات الطالبات ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم .

6ــ مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطالبات ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

7ــ مراعاة عوامل الأمن والسلامة للأطفال واستخدام الأدوات الآمنة .

8ــ أن يتسم البرنامج بالمرونة حيث يسمح بإدخال التعديلات إذا لزم الأمر .

9ــ اختيار محتوى البرنامج من انشطة وفنيات التعليم الملطف التي تتناسب مع قدرات الطالبات .

10- مراعاة العمر الزمني والعقلي للعينة التي سيطبق عليها البرنامج مع الآخذ في الإعتبار الإستفادة من طاقة وإمكانيات أفراد العينة.

11- عدم التركيز علي مجال دون الآخر لتحقيق التكامل والتوازن بين جميع المجالات .

12- مراعاة الدور التوجيهي والإرشادي للمعلمة أثناء تطبيقها البرنامج والبعد عن الدور التلقيني.

13- مراعاة توفير الوقت الكافي لكل جلسة في البرنامج .

14- تخير المكان المناسب لاستيعاب أفراد العينة والذي يتيح لهم ممارسة أنشطة التعليم الملطف بشكل مريح بالإضافة لتوفير الاستعدادات الخاصة لتنفيذ البرنامج.

15- الاعتماد في تنفيذ النشاط علي التكرار بمعني أن تكرر الطالبات المواقف والأنشطة ويتم ربطها بما سبقها من مواقف .

16- أن تتدرج أنشطة البرنامج من السهل إلي الصعب ، ومن البسيط إلي المعقد وبما يتناسب مع قدرات الطالبات.

17 - خلق جو من الثقة المتبادلة بين القائم علي تطبيق البرنامج وأفراد العينة.

خامسا_ الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي :

قد تمكن أصحاب نظرية التعليم الملطف من إعداد وتطوير واستخدام عدد من الفنيات التي تمكن القائمين بالرعاية من تحقيق الضبط التفاعلي وتجنبهم استخدام العقاب . وهذه الفنيات ليست جديدة ، وليست بدعاً من الفنيات ، بل هي فنيات مشهورة وتم اختبارها عبر الزمن ، وقد استخدمت لمدة سنوات . والجديد في الأمر هو ذلك المزج بين تلك الفنيات بحيث يمكن تعليم الضبط التفاعلي الذي يؤدي إلى الترابط ،وبحيث يمكن تجنب استخدام العقاب ***(McGee1985 : c ; Jones ,1990)***) ومن أهم تلك الفنيات ما يلي:

1-التجاهل – إعادة التوجيه – المكافأة*Ignoring – Redirection – Reward*

تستخدم هذه الاستراتيجية كاستجابة للسلوكيات التي تتسم بالتحدي . وجوهرها هو مواصلة تقديم المكافأة(لاسيما التقدير الإنساني) حتى عندما تحدث السلوكيات التي تتسم بالتحدي ، وهدفها هو توجيه أفعالنا نحو سلوكيات تتسم بالدفء والعاطفة والمكافأة والتي تؤدي في النهاية إلى المشاركة في التقدير ، بينما يتم تجنب أي فنيات تنفيرية . وهي تعني تجاهل السلوكيات التدميرية ، وإعادة توجيه الفرد نحو تفاعلات تتسم بالمكافأة ، وأخيرا مكافأة الفرد عندما تحدث السلوكيات الملائمة ,وتعني هذه الاستراتيجية ألا نقول شيئاً للفرد وألا ننظر إليه أثناء حدوث السلوكيات غير التكيفية ، وأن نقوم بتوجيهه نحو مهمةٍ ما لكي نقلل من أي انتباه موجه نحو السلوكيات غير التكيفية .

2-المقاطعة – التجاهل – إعادة التوجيه – المكافأة*Interruption – Ignoring – Redirection – Reward*:.

وتعني التدخل بطريقة رقيقة ولطيفة بأقصى ما يمكن لحماية الذات ، أو لحماية الفرد ، أو لحماية الآخرين . ويجب أن تكون المقاطعة ملاذاً اخيرا حتى وإن تمت بطريقة رقيقة وتتسم بالاحترام . فالمقاطعة المتكررة غالباً ما تحدث عندما يتحرك الفرد في نوبةٍ من الغضب الشديد. ومن الأفضل أن نتجنب دفع الفرد إلى نوبات الغضب . وفي عدد قليل من المناسبات عندما يحدث ذلك ، يحتاج القائم بالرعاية لأن يحمي نفسه والآخرين وبصفة عامة يمكن تحقيق ذلك عن طريق إدارة ظهره للفرد.

3-التعليم في صمت *Teaching in Silence*

يعنى التعليم في صمت التوقف عن التدعيم الإيجابي (المدح) أو العقاب (النقد) ما دام الفرد منهمكاً في نشاط معين .ويعنى الاستخدام الأولى للحد الأدنى من التعليمات اللفظية لكي تزداد المكافأة اللفظية قوةً ، واستخدام مزيد من اللغة بالتدريج بينما يتم تعلم المكافأة ، وهذا يتطلب استخدام وسائل اتصال غير لفظية مثل الإشارات والإيماءات جنباً إلى جنب مع التعليم في صمت لتسهيل الاستجابات الصحيحة ولزيادة قوة المكافأة اللفظية.

4- **أسلوب النمذجة Modeling**: هو إتاحة نموذج سلوكي مباشر أو ضمني حيث يكون الهدف منه توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروض للمتدرب بقصد إحداث تغير ما في سلوكه (إكسابه سلوكا جيدا) أو انتقاص سلوك موجود لديه (الشناوي ،1996 : 368).

ويشير (مليكه ، 1996: 220) أن Bandura أن معظم الناس يتعلمون السلوك الجيد من الملاحظة من حيث طبيعة وشكل السلوك الجديد ، كما يجري في المناسبات

المختلفة فالنموذج يؤدي إلي تقوية أو إضعاف العادات السلوكية التي تلاحظ وتعلم بوضوح ، فالناس يتأثرون بما يلاحظون بطريقة مختارة ، فيتوقف السلوك الذي يقلد علي العواقب الملحوظة للنموذج.

5- **أسلوب اللعب في مجموعات Play in groups:** حرصت الباحثتان من خلال البرنامج علي التأكيد علي تقييم الطالبات لمجموعات لعب صغيرة والتعاون مابين هذه المجموعات.

6- **أسلوب التعزيز Reinforcement:** هو تقديم شيء مرغوب أو استبعاد شيء غير مرغوب من بيئة الطفل عقب قيامه بالسلوك المرغوب فيه مما يزيد من معدل تكرار ذلك السلوك ،وقد استخدمت الباحثتان أسلوب التعزيز والتدعيم عندما يصدر عن أحد أفراد العينة سلوك سار أو مرغوب فيه ،وترغب في استمرار ممارسته لهذا السلوك (تعزيز إيجابي) أو تسعي إلي إبعاد

أو إيقاف سلوك غير مرغوب فيه بعدم التعزيز لهذا السلوك (تعزيز سلبي) وقد تمثلت التعزيزات في البرنامج بِ:

أ- **معززات مادية ملموسة :** تتمثل في الحلوى ،بعض الهدايا الرمزية .

ب- **معززات معنوية :** تتمثل في صورة مديح مثل شكرا ، ممتاز ، تصفيق .

7- **أسلوب التكرار** :ومن خلاله يقوم الطفل بتكرار الحركة المطلوبة أكثر من مرة مما يساعده علي الاتقان.

8- **أسلوب المناقشة والحوار:** وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رآيه والتنفيس عن مشاعره.

سادسا_ زمن البرنامج : استغرق البرنامج (5)أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا ، مدة كل جلسة 40- 45 دقيقة

سابعا _إجراءات تقويم البرنامج:

التقويم عملية شاملة ومستمرة لتقرير ما تم إنجازه من أهداف قد خطط لها مسبقا وإصدار حكم علي الموضوعات أو الأشياء التي تم تحقيقها أي أنه المحصلة النهائية للأهداف التي تم التخطيط لها وحددت الخطوات التنفيذية اللازمة للوصول إليها، وقد أتبعت الباحثتان طرق التقويم التالية:

1- **التقويم المبدئي أو التشخيصي :** وذلك من خلال تطبيق مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية علي الطالبات ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بطريقة فردية قبل البرنامج.

2- **التقويم المصاحب :** ويتضمن المناقشات الشفوية مع الطالبات ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم أثناء أدائهم لفنيات التعليم الملطف، وتعليقاتهم علي الانشطة التي قاموا بها وكذلك ملاحظة القائم علي التطبيق لسلوكيات الطالبات أثناء مزاولتهم لأنشطة التعليم الملطف ،وتقويم السلوكيات الغير مرغوب فيها وتعزيز المرغوب فيها .

3-**التقويم الختامي أو البعدي** :تطبيق مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية علي الطالبات ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم وذلك بعد تطبيق البرنامج المقترح بهدف مقارنة نتائج التطبيق المبدئي والختامي لمجموعة البحث والتعرف علي مدي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية علي الطالبات ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.

ثامنا_ إجراءات تنفيذ البرنامج التدريبي :

ماذا يقدم البرنامج ؟

مجموعه من الأنشطة القائمه علي فنيات التعليم الملطف لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة .

لمن يقدم البرنامج ؟

لعينه من تلاميذ المرحله الابتدائيه (6 : 9) سنوات ممن يعانون من اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية الذين حصلوا علي اقل درجات في مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية كما يقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة .

لماذا يقدم البرنامج ؟

لمعرفة مدي فاعلية الارشاد بالتعليم الملطف في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلم .

متى يقدم البرنامج ؟

في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017–2018 م الموافق 1438–1439 ه

—

أين يقدم البرنامج ؟

في المدرسة الابتدائية الثالثة للبنات في الخرج.

و ــ ملخص جلسات البرنامج التدريبى :

عدد جلسات البرنامج (13) جلسة . بالإضافة إلى جلسة تعارف وتطبيق قبلي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية .وجلسة ختامية وتطبيق بعدى لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

2–مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية (إعداد الباحثتين ،2018م)

تم إعداد هذا المقياس لحاجة الدراسة الحالية إليه ، ونظرًا لعدم توافر مقاييس منشورة في هذا المجال على المستوى العربي حيث قامت الباحثتان بإعداد هذا المقياس ، ويهدف المقياس إلى التعرف على مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الطالبات من ذوى الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدينة الخرج ، وفي سبيل إعداد هذا المقياس قامت الباحثتان بالاطلاع على الدراسات السابقة ، والرجوع إلى الأدبيات السابقة وقراءة ما كتب حول اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية ، وما توافر من مقاييس في هذا المجال . وقد قامت الباحثتين بتصميم مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية للطالبات من ذوى الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم كأداة لتحقيق أهداف هذه الدراسة ، حيث تم وضع مجموعة من العبارات تعكس مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية وذلك في ضوء التعريف الإجرائى للغة الاستقبالية والتعبيرية المستخدمين في الدراسة الحالية ، بلغ عدد عبارات المقياس اللغة الاستقبالية في صورته المبدئية (19) عبارة يجاب عنها من خلال خمس بدائل : موافق بشدة (5) – موافق (4) – متردد(3) – لا أوافق (2)– لا أوافق بشدة (1). وبلغ عدد عبارات مقياس اللغة التعبيرية في صورته المبدئية (21) عبارة يجاب عنها من خلال خمس بدائل : موافق بشدة (5) – موافق (4) – متردد(3) – لا أوافق (2)– لا أوافق بشدة (1).

أ– صدق المقياس

1–صدق المحكمين :

لضمن صدق أداة الدراسة وصلاحيتها لقياس ما وُضعتْ لقياسه ، قامت الباحثتان بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الخبراء بلغ عددهم (5) من أساتذة التربية الخاصة لتحديد مدى دقة وملاءمة العبارات لقياس ما وضع لقياسه، قامت الباحثتان بحساب التقدير الكمي لمفردات المقياس من المعادلة الآتية: (تكرار الاتفاق ÷ العدد الكلي للمحكمين × 100) وتم الإبقاء على العبارات التي اتفق عليها (100%) من المحكمين، وبمراجعة آراء السادة المحكمين تم استبعاد عبارتين من مقياس اللغة الاستقبالية لم تحظ بالموافقة وأصبح عدد عبارات المقياس (17)عبارة. وتم استبعاد عبارة واحدة من مقياس اللغة التعبيرية لم تحظ بالموافقة، وأصبح عدد عبارات المقياس (20) عبارة .

2– طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (66) من طالبات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم الملتحقات بمدارس التربية والتعليم بالخرج .

3- قامت الباحثتين بتطبيق المقياس بصورته الأولية بعد التحكيم، على عينة قوامها (66) من طالبات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم الملتحقات بمدارس التربية والتعليم بالخرج بمتوسط عمري (7.65) وانحراف معياري (1.122)ومتوسط ذكاء (62.37) وانحراف معيارى (6.40) وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس حتى يتم تطبيقه بعد ذلك على عينة الدراسة التجريبية، وقد راعت الباحثتين أن تكون العينة الاستطلاعية مماثلة للعينة الأساسية للدراسة من حيث العمر الزمني، الذكاء، السلوك التكيفي، المستوى الاقتصادى/ الاجتماعي/ الثقافي.

4- تم التأكد من الصدق التكويني أو البنائي للمقياس Construct Validity وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالبعد الذي تنتمي إليه بعد استبعاد درجة هذا البند من الدرجة الكلية للبعد ، كما تم حساب ارتباط بعدى المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد درجة البعد ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وجدول (1) يشير إلى نتائج الصدق التكويني أو البنائي للمقياس

جدول (1) نتائج الصدق التكويني أو البنائي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط		رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
مقياس اللغة الاستقبالية	1	0.694	11	0.800	مقياس اللغة التعبيرية	1	0.640	11	0.801
	2	0.654	12	0.831		2	0.843	12	0.895
	3	0.718	13	0.617		3	0.769	13	0.828
	4	0.673	14	0.655		4	0.854	14	0.773
	5	0.836	15	0.756		5	0.856	15	0.640
	6	0.834	16	0.695		6	0.795	16	0.428
	7	0.792	17	0.646		7	0.840	17	0.653
	8	0.762				8	0.788	18	0.410
	9	0.844				9	0.831	19	0.592
	10	0.728				10	0.813	20	0.498

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)

جدول (2) نتائج الصدق التكويني أو البنائي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

معامل الارتباط	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية	الدرجة الكلية
اللغة الاستقبالية		0.810	0.933
اللغة التعبيرية	0.810		0.966

5- الصدق العاملي

قامت الباحثتين بالتحقق من صدق المقياس إحصائيا من خلال الصدق العاملي ، حيث تم التحليل العاملي لبنود مقياس اللغة الاستقبالية وعددها (17) عبارة ومقياس اللغة التعبيرية وعددها (20) عبارة باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hoteling ، واتبعت الباحثتين معيار " جتمان " لتحديد عدد العوامل ، حيث يعد العامل جوهريا إذا كان جذره الكامن وأحد صحيح فأكثر ، ثم أديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة ألفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد أسفر التحليل العاملي عن عاملين : **العامل الأول مهارات اللغة الاستقبالية** استوعب (54.957) من التباين الكلى وبلغ الجذر الكامن له (9.343)،وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس صورته النهائية (17) عبارة ، كما تراوحت الدرجة الكلية للمقياس من (17 – 85) درجة .

والعامل الثانى : مهارات اللغة التعبيرية استوعب (55.232) من التباين الكلى وبلغ الجذر الكامن له (11.046)،وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس صورته النهائية (20) عبارة ، كما تراوحت الدرجة الكلية للمقياس من (20 – 100) درجة .

4- صدق المحك : قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين مقياس مهارات اللغة الاستقبالية في الدراسة الحالية ومقياس اللغة الاستقبالية إعداد الدوسرى (2008) وكان معامل الارتباط (0.718) وهو دال عند مستوى (0.01) وهو ما يدل على صدق المقياس الحالي.كما قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين مقياس مهارات اللغة التعبيرية في الدراسة الحالية ومقياس اللغة التعبيرية إعداد الدوسرى (2008) وكان معامل الارتباط (0.877) وهو دال عند مستوى (0.01) وهو ما يدل على صدق المقياس الحالي

(ب) ثبات المقياس

استخدمت الباحثتان للتأكد من ثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة التقنين (66) طالبة من طالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس التعليم العام بالخرج وجدول (3) **يوضح ذلك.**

جدول (3) معاملات الثبات لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=66)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
مقياس اللغة الاستقبالية	17	0.947	0.903	0.899
مقياس اللغة التعبيرية	20	0.953	0.903	0.891

وبهذا يتضح تمتع مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكن من استخدامه الدراسة الأساسية .

اثنا عشر _ إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التحقق من صدق وثبات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وإعداده فى صورتة النهائية ، قامت الباحثتان بتوزيعهما على أفراد العينة الأساسية من طالبات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم والذي بلغ عددهم (17) طالبة وتم الإبقاء على (12) طالبة ضمن البرنامج لحصولهم على اقل الدرجات في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ليكن ضمن البرنامج

ثالث عشر : المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS للقيام بالتحليل الإحصائي حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى ، واختبار ويلكوكسون لاختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة .

رابع عشر _ نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات العينة علي مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ".

جدول (4): دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب درجات العينة علي أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين القبلي والبعدي بطريقة ويلكوكسون اللابارومترية (ن = 12)

الابعاد	نوع القياس	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	قبلي بعدى	الرتب الموجبة الرتب السالبة الرتب المتساوية	12 صفر صفر	6.50 صفر	78.00 صفر	3.061	0.01
اللغة التعبيرية	قبلي بعدى	الرتب الموجبة الرتب السالبة الرتب المتساوية	12 صفر صفر	6.50 صفر	78.00 صفر	3.062	0.01

يتضح من الجدول السابق ان مجموع الرتب السالبة = صفر < القيمة الحرجة الجدولية عند مستوى 0.01 ، ومن ثم يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطى رتب درجات افراد المجموعة التدريبية في القياس القبلى والبعدى على مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية في اتجاه القياس البعدى ؛ الأمر الذى يدعم فعالية برنامج التعليم الملطف في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أفراد المجموعة التدريبية ، والشكلان التاليان يوضحان الرسم البيانى للفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التدريبية في القياس القبلى والبعدى على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

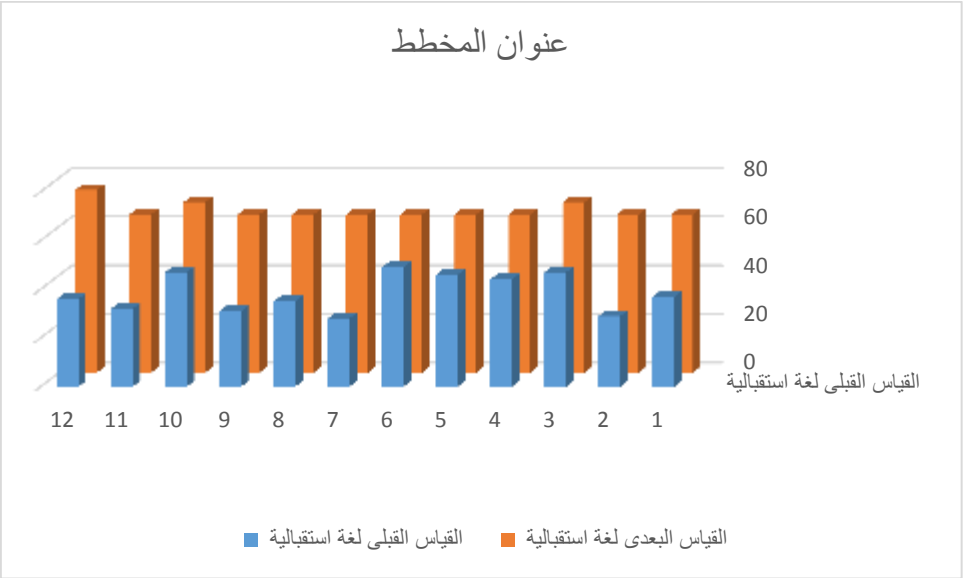

شكل رقم (2)يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدى للغة الإستقبالية

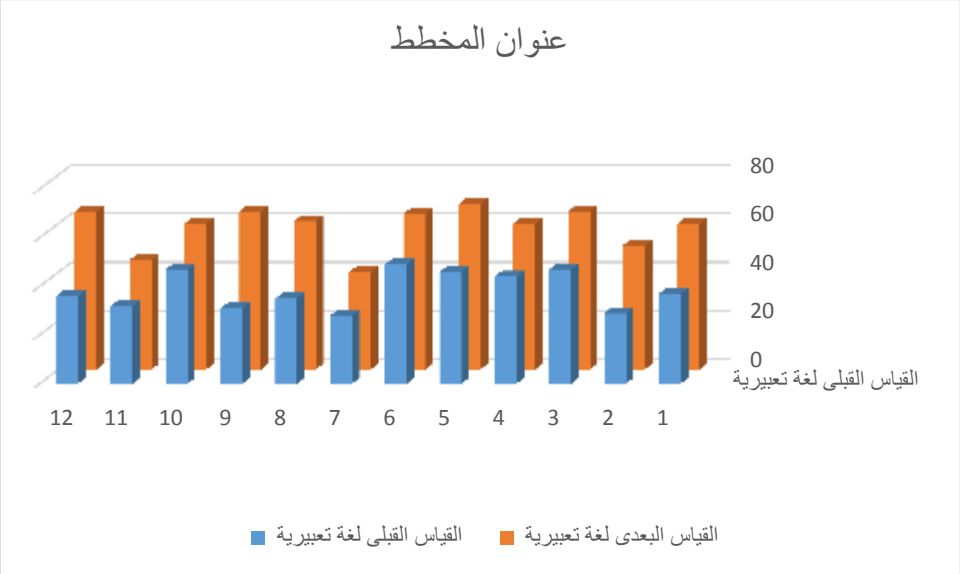

شكل رقم(3)يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدى للغة التعبيرية

وذكر عبدالمنعم الدردير (٢٠٠٦: 154) إنه إذا كانت الفروق دالة إحصائياً فتدل على وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، لذا يجب أن تحسب قوة هذه العلاقة بين المتغيرين ، فعندما يستخدم الباحث اختبار " ويلكوكسون "في معرفة الفروق وكانت الفروق دالة إحصائياً فإنه يستطيع أن يحسب قوة العلاقة بين المتغيربن المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة.وللتأكد من الدلالة العلمية للنتائج التي تم الحصول عليها من معالجة الفرض الأول إحصائياً ، تم حساب حجم تأثير برنامج التعليم الملطف (المتغير المستقل) على اضطراب اللغة الاستقبالية والتعبيرية (المتغير التابع) باستخدام معادلة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة ، والذى يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$\text{قوة العلاقة (ق T)} = \frac{4\ (T2)}{\text{ن (ن}-1\text{)}} - 1$$

حيث ق (T)= قوة العلاقة(معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة)، (T2)= مجموع الرتب ذات= الإشارات الموجبة ، ن = عدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير قوة العلاقة ق (T) كما يلى : إذا كانت ق (T) < 0.٤ فتدل على علاقة ضعيفة وحجم تاثير ضعيف ، وإذا كانت 0,4 ≤ ق (T) < 0.7 فتدل على علاقة متوسطة وحجم تأثير متوسط، وإذا كانت 0,7 ≤ ق (T) < 0.9 فتدل على علاقة قوية وحجم تأثير قوى ، وإذا كانت ق (T) ≤ 0.9 فتدل على علاقة قوية جداً وحجم تأثير قوى جداً.

لذا قد تم حساب حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع باستخدام معادلة قوة العلاقة ق (T)

والجدول التالى يوضح قيمة حجم التأثير لبرنامج التعليم الملطف على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية .

جدول (5) قيمة حجم التأثير لبرنامج التعليم الملطف على مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

المتغير	ن	قيمة T الموجبة	قيمة قوة العلاقة	نوعية التاثير
اللغة الاستقبالية	12	78	1.36	قوى جدا
اللغة التعبيرية	12	78	1.36	قوى جدا

وبالنظر إلى نتيجة الفرض الأول إجمالاً يتضح أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لافراد المجموعة التدريبية فى اتجاه القياس البعدى ، كما أن البرنامج التدريبى كمتغير

مستقل يتمتع بحجم تأثير قوي جداً في المتغير التابع وهو مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، وهذا يعني أن أولئك الأطفال انخفض مستوى اضطراب اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم بعد تطبيق البرنامج مقارنة بمستوى اضطراب اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم قبل تطبيق البرنامج ،وارتفعت لديهم مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، مما يؤكد فعالية برنامج التعليم الملطف في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للطالبات ذوات الإعاقة العقلية البسيطة ، وبهذه النتيجة يتم قبول الفرض الأول .

وترجع الباحثتين هذه النتائج إلى:

1- تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي ، فقد استفاد أفراد المجموعة التدريبية من جلسات البرنامج التدريبي، ويتضح ذلك من خلال ارتفاع درجاتهم على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، كما يتضح أيضا من خلال حضورهم وتفاعلهم أثناء جلسات البرنامج. وقد ترجع فعالية البرنامج إلى تأكيد البرنامج من خلال جلساته على تطبيق ما يتم التدرب عليه داخل الجلسات في الحياة اليومية. وكذا في استجاباتهم على الواجبات المنزلية التي يتم مراجعتها علنياً أمام أفراد المجموعة التدريبية في بداية كل جلسة . ومثابرة أفراد المجموعة التدريبية للاستفادة من البرنامج وأنهم يستجيبون لما يقدم من أنشطة وواجبات منزلية ، ويحاولون الاستفادة منها في حل مشكلاتهم التي يمرون بها ويلائم احتياجاتهم في الحياة العملية.

2- وترجع الباحثتين هذه الفروق الدالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي إلي فاعلية البرنامج الذي تم تطبيقه في الدراسة وحيث أن الباحثتان هما اللاتي قامتا بتنفيذ جميع جلسات البرنامج ، وحرصن على إقامة ربطة وجدانية مع هؤلاء الطالبات ؛ وكذلك كان المشاركون في تنفيذ البرنامج – من المعلمات والاخصائيات النفسيات – مألوفات للطالبات ولم يتم تغييرهن . وقد عبروا منذ البداية عن حبهم لهؤلاء الطالبات وعن استعدادهم للمشاركة في تنفيذ البرنامج وتحقيق الترابط مع هؤلاء الطالبات.

حيث يبدأ النموذج التعليمي التفاعلي في التعليم الملطف بالتقدير غير المشروط للفرد ، بغض النظر عن أي سلوك . فهو يركز علي تطوير وتنمية السلوكيات الإنسانية الجوهرية التي تتصف بالترابط . كما أنه يوظف ويستخدم مجموعة من الأساليب والفنيات التعليمية والسلوكية لتأسيس تفاعلات عادلة ومنصفة وتتسم بالمكافأة المتبادلة ، ولكنه يناقش أي قيم تمثلها تلك التفاعلات مناقشة عميقة.

3- كما ان الباحثتين استخدمتا مجموعة متنوعة من الفنيات التي ركزت علي استخدام ذوات الإعاقة الفكرية لحواسهم المختلفة ومساعدتهم علي الإحساس بذاتهم وإحساسهم أنهم بإمكانهم أن ينجزوا المهام التي توكل إليهم إضافة إلي إحساسهم المفرط باللذة والمتعة أثناء ممارستهم الانشطة التي تضمنها البرنامج وأدت إلي انهماكهم في الأنشطة واندماجهم فيها والتخفيف من المشاعر السلبية لديهم ،أيضا وجدت الطالبات خلال الجلسات جوا يسوده الحب والتعاطف مع حالاتهم وظروفهم.

4- كما ان التعليم الملطف وهو مدخل علاجي جديد يرتكز على استبعاد الفنيات التنفيرية . وينادي هذا المدخل باستخدام طرق وأساليب غير تنفيريه لخفض السلوكيات غير التكيفية وغير الملائمة لدى المتخلفين عقلياً . ويركز التعليم الملطف على توفير وتبادل التقدير غير المشروط مع ذوي الاحتياجات الخاصة تقديرا ، لأشخاصهم وليس لما يفعلونه أو ينجزونه . ويتم ذلك من خلال التفاعلات اللفظية والملموسة والتفاعلات بالاشارات التي تحمي قيمة الفرد على نحو غير مشروط ، وبغض النظر عن أي سلوك شخصي يصدر عنه في ذلك الوقت Linscheid , et al., 1990 .

5- كما ساهمت فنية تحليل المهمة في تيسير وتسهيل النجاح في أداء المهمة ومن ثم ساعدت في توفير الفرصة لمنح المكافأة . حيث تم تقسيم كل مهمة إلى عدة خطوات أو مراحل بسيطة تؤدى كل منها إلى التي تليها بدلاً من تكليف الفرد بالمهمة جملة واحدة.

بالإضافة إلى استخدام الباحثتان لفنية النمذجة التي تعتبر من الطرق البسيطة والواضحة في تعليم وتعديل سلوك الطفل المعاق عقلياً بصفة عامة وتحسين المهارات الاجتماعية بصفة خاصة

6- وترجع الباحثتين تلك النتيجة إلى إيجابية البرنامج المقترح في تحسين أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي عينة البحث ، فقد أدى البرنامج إلى تحسن ملحوظ في سلوكياتهم تجاه الغير والمجتمع الخارجي وشعورهم القوى بانتمائهم إلى الجماعة وكذلك أدت إلى حدوث نوع من التوازن النفسي من خلال تقليل حدة المشكلات اللغوية لديهن .ولعب التعزيز دوراً في التعلم بالملاحظة بكونه فقط عبارة عن تأثير سابق أكثر من كونه تأثيراً تالياً ، وأن توقع التعزيز يعد أحد العوامل المتعددة التي يمكن أن تؤثر فيما يتم ملاحظته ، فمعرفة أن سلوك النموذج فعالاً في إنتاج نتائج لها قيمة في تحويل النتائج العقابية إلي نتائج طيبة يمكن أن يحسن نوعية التعلم بالملاحظة عن طريق زيادة انتباه الملاحظ لأفعال النموذج بل والأكثر من ذلك فان الفوائد المتوقعة يمكن أن تقوي الاحتفاظ بما يتم تعلمه وذلك عن طريق تحفيز الأفراد إلي زيادة أو تقليد السلوك المنمذج الذي يقيمونه بدرجة عالية .

7- كما ان أن وجود هذه الفروق بين التطبيقين يرجع إلى التدريبات التي تلقتها المجموعة التجريبية على المهارات الاجتماعية المحددة في البرنامج وما تضمنته من أهداف فرعية واكتساب بعض المهارات الاجتماعية ومساعدة الطفل وتشجيعه على الاتصال الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين واكتساب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة الحياة اليومية كالتعريف بالاسم وإلقاء التحية والمصافحة و مهارة التعبير عن الاعتذار والشكر والاستئذان والأسف والنقد ومساعدة الآخرين والطلب ، اتباع التعليمات وتكوين الصداقات ومساعدة الآخرين ، وغيرها من المهارات اللازمة لتحسين الأداء الاجتماعي للأطفـــــال.

8- أيضا كان لعامل الوقت الذي خصصته الباحثتان الآثر الفعال في تحقيق أهداف البرنامج حيث أنهما خصصت لكل جلسة الوقت المناسب بما يتناسب مع قدرات ذوات الإعاقة الفكرية وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم.

9- كما أن التقويم الذي قامت الباحثتان به أثناء الأنشطة البرنامج ،وأيضا في نهاية كل جلسة له أعمق الأثر في تحسين اتقان الطالبات للمهارات اللغوية التي تساعد علي تنمية كل من مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية التي يتعرض لها البرنامج .

ونخلص من ذلك إلى أن الأنشطة التي تناولها البرنامج التدريبي والتي كان يطلب من الطفل القيام بها وتمثيله للدور والإصغاء إلى زملائه مع التركيز على مهارات الانتباه والمحاكاة والتقليد وعن طريق الممارسة والتكرار المتوالي للطفل واستخدام التعزيز كوسيلة أساسية في تدريب هؤلاء الطالبات على المهارات الاجتماعية وتوفير التدريب المقصود على الأنشطة المختلفة كان لها دور فعال في تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية عند الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية .

ومن خلال نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة التي تؤيد النظرة الإيجابية الحديثة ، التي بدأت تتزايد في الآونة الأخيرة نحو التأكيد على ضرورة التوجه نحو البرامج التدريبية في مؤسسات التربوية التعليمية والتأهيلية الخاصة بالمعاقين عقلياً والتي تهدف إلى مساعدتهم في حدود ما لديهم من إمكانات وفي ضوء خصائصهم واحتياجاتهم ليصبحوا مواطنين منتجين معتمدين على أنفسهم فيتحولوا بذلك إلى فئة منتجة بدلاً من أن يكونوا عالة على أسرهم ومجتمعهم .

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على " **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات العينة علي مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين البعدي والتتبعى** " **بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج .**

جدول (6)دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي رتب درجات العينة علي أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في القياسين القبلي والبعدي بطريقة ويلكوكسون اللابارومترية (ن = 12)

الابعاد	نوع القياس	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	بعدى تتبعى	الرتب الموجبة الرتب السالبة الرتب المتساوية	4 7 1	5.63 6.21	22.50 43.50	0.939	غير داله
اللغة التعبيرية	بعدى تتبعى	الرتب الموجبة الرتب السالبة الرتب المتساوية	5 4 3	3.80 6.50	19 26	0.416	غير داله

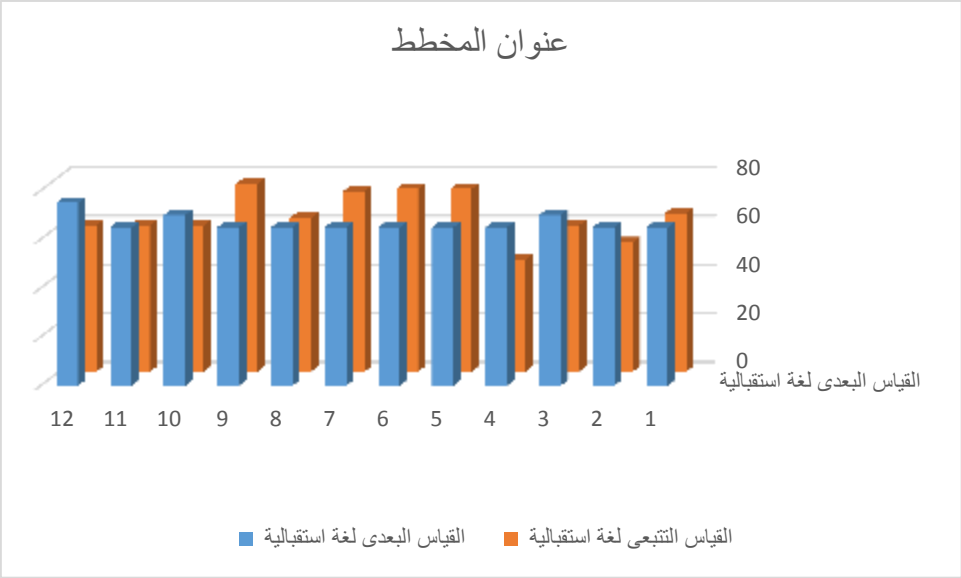

شكل رقم(4).يوضح الفروق بين القياس البعدي والتتبعى للغة الإستقبالية

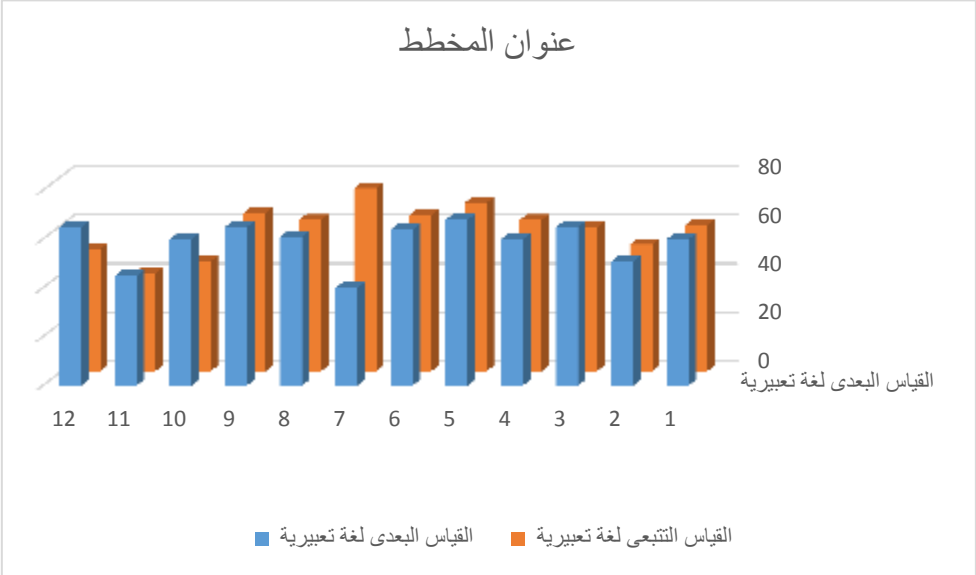

شكل رقم(5).يوضح الفروق بين القياس البعدي والتتبعى للغة التعبيرية.

وبالنظر إلى نتيجة الفرض الثالث يُلاحظ أن تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال في المجموعة التدريبية فى القياس البعدى والتتبعى لم يختلف ، وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث ، وتؤكد نتيجة هذا الفرض أن المهارات والتدريبات المتعلمة من خلال برنامج التعليم الملطف المقدم المُستخدمة في الدراسة الحالية قد اكتسبت صفة الاستمرارية ، وأن مثل هذه المهارات من الصعب نسيانها ؛ حيث إنها مهارات حياتية يمارسها الفرد فى حياته اليومية ، ومن ثَم فإن الفرد فى حاجة إلى استخدام مثل هذه المهارات بصورة مستمرة وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن التحسن الذي أحدثة البرنامج المقترح قد أثر على القياس البعدي الذي تم بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة وأيضا القياس التتبعي الذي تم بعد شهرونصف من انتهاء البرنامج مما يؤكد التأثير الايجابي للبرنامج المقترح حتي بعد الاحتكاك من بالمجتمع الخارجي مما يدل على تحسن أفراد المجموعة التجريبية فى مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية واندماجهم فى البيئة المحيطة بهم .وترجع الباحثتين ذلك إلى:

1- فاعلية البرنامج القائم علي فنيات التعليم الملطف واستمرار فاعلية البرنامج رغم توقفه ويتضح ذلك من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي ،ومن الأمور التي ساعدت علي نجاح البرنامج في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وبقاء أثره العلاقة بين الباحثتان والطالبات حيث قامت الباحثتان بتطبيق البرنامج بنفسيهما مع أطفال المجموعة التجريبية مما أدي إلي تكوين علاقة وطيدة بين الباحثتين مما أتاح للأطفال وشجعهم علي التعبير عن انفعالاتهم بصراحة ووضوح والاندماج في جلسات البرنامج والتفاعل معها ..

2- وترجع الباحثتين تلك النتيجة إلى أن التحسن الذي أحدثة البرنامج المقترح قد أثر على القياس البعدي الذي تم بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة وأيضا القياس التتبعي الذي تم بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج مما يؤكد التأثير الايجابي للبرنامج المقترح حتي بعد الاحتكاك بالمجتمع الخارجي مما يدل على تحسن أفراد المجموعة الارشادية فى خفض اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية واندماجهم فى البيئة المحيطة بهم ، لكون أن الاحتكاك بالواقع العملي له مدلولات إيجابية فى المجتمع ومع طول الوقت سوف يتم التحسن التدريجي فى الأداء اللغوى ويؤدي إلى تحسن الفرد اجتماعياً والاندماج الكامل فى المجتمع الخارجي .

3- كما أن الألعاب وانشطة اللعب التي استخدمت داخل البرنامج جعلت الأطفال يتصرفون بعفوية وتلقائية مما كان له أكبر الأثر من استفادة الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة من البرنامج حتى بعد توقف البرنامج ،حيث حرصت الباحثة علي أن يؤدي الأطفال نشاط منزلي يطلب من الأطفال بنهاية كل جلسة بالإضافة إلي استخدام أساليب التعزيز المعنوية والمادية مع الأطفال أثناء جلسات البرنامج مما كان له أكبر الأثر علي الأطفال ،بالإضافة إلي أن الألعاب ساعدت الأطفال علي الوعي باضطرابات اللغة لديهم وتفهم أسبابها والتعبير عنها بطريقة سليمة والتنفيس عما بداخلهم بطريقة مقبولة للمجتمع.

4- كما عمدت الباحثتين إلى تهيئة أفضل الظروف ، والتركيز على جوانب القوة لدى أفراد المجموعة الارشادية لتحقيق فعالية برنامج التعليم الملطفف واستمرار فعاليته في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، وذلك باعتبار أن برنامج التعليم الملطف يعتمد على تنمية جوانب القوة لدى الفرد في ذاته وشخصيته لكي يفهم الفرد عالمه الخاص بصورة تتلاءم مع المجتمع ومع الأحداث المحيطة ؛ لكي يكون قادرًا على التطور والتغير ، ومواجهة المشكلات المحيطة ومحاولة حلها ، وعدم الاستسلام لها ، والتعرف إلى سلوكياته ومشاعره ومعارفه وخبراته التي يمر بها ، والتحكم فيها ، وتوجيهها التوجيه المناسب.

خمسة عشر :توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها فإن الباحثتين توصيان بما يلي :

1. ضرورة إعداد برامج لغوية علاجية أخرى تستهدف جميع أنواع الاضطرابات اللغوية، وذلك لما أثبتته نتائج الدراسات من فعالية هذه البرامج.

2. إشراك الأهل في إعداد ، وتنفيذ هذه البرامج ، وعدم اقتصارها على الباحثين والاخصائيين النفسيين والمعلمات .
3. استخدام الوسائل والأنشطة التي أثبتت كفاءتها في إنجاح البرامج اللغوية ، مثل قراءة القصص ، ولعب الأدوار ، وغيرها.
4. إعداد دراسات أكثر تحديداً من حيث الأسلوب المستخدم في تنفيذ البرنامج العلاجي ، وذلك لمعرفة فيما إذا كان هناك أسلوب أكثر فاعلية من غيره ، فيتم التركيز عليه في البرامج اللغوية العلاجية أكثر من غيره.
5. إعداد دراسات تهتم بدراسة الجنس كمتغير مستقل إلى جانب البرنامج اللغوي العلاجي ، وذلك للتأكد من نتائج الدراسة الحالية.
6. إعداد دراسات تلقي الضوء على فئات عمرية أخرى لدى الطالبات ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية ، كأن تدرس الفئة العمرية (12–19) سنة.
7. المساهمة في تقنين مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية الذي استخدم في هذه الدراسة ، أو تطوير مقاييس مشابهة تسهل على الباحثين القادمين مهمة تشخيص مثل هذا الاضطراب ، وذلك كي يركزوا جهودهم على تطوير البرامج العلاجية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو سكينة،نادية علي مسعود.(2008).فاعلية التعليم الملطف في تعليم القراءة والكتابة لكبار السن.مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مصر ،العدد (7)،238-358.

الحضري،سومة أحمد(2016).فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الطالبات ضعاف السمع،مجلة الارشاد النفسي،مصر،العدد(45)،255-300.

الخولي،هشام عبد الرحمن،خير الله،سحر عبد الفتاح.(2009).التعليم الحاني(الملطف):النظرية والاستراتيجيات. دار الصفاء عمان.

الامام،محمد صالح و محفوظ،عبد الرؤوف إسماعيل(2008).أثر برنامج لغوي تدريبي في مهارات اللغة التعبيرية لدى عينة من ذوي الاضطرابات اللغوية ،مجلة كلية التربية بالمنصورة،1(68).

العزاوي ، سامى (2005) . أثر الإرشاد باستخدام الألعاب التربوية في تنمية مفهوم الذات لدى تلاميذ رياض الأطفال ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، 95 – 115.

العيسوي ،عبد الرحمن (1998). النمو النفسي ومشاكل الطفولة ، القاهرة . دار العلوم الجامعية .

الشلول، ابراهيم (2003) . أثر برنامج أرشادي باللعب في تخفيض مستوى المشكلات السلوكية لدى كلية المرحلة الأساسية الدنيا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .

القريوتي،يوسف و السرطاوي،عبد العزيز والصمادي،جميل(2001).المدخل الى التربية الخاصة.الطبعة 2،دار القلم للنشر والتوزيع، الامارات.

النجار،خالد محمد وعبد العظيم،احمد حسن(2015).فاعلية برنامج مقترح باستخدام جدول النشاط المصور لتنمية اللغة الاستقبالية لدى عينة من أطفال الأوتيزم،مجلة القراءة والمعرفة،العدد(167)،63-21.

باظة،امال عبد السلام(2002).سيكولوجية غير العاديين" ذوي الاحتياجات الخاصة".القاهرة،الانجلو المصرية.

بدر،إسماعيل.(2010).مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية.دار الزهراء،الرياض.

بدوي،محمود السعيد و الاحول،احمد سعيد(2016).أثر برنامج تعليمي قائم على مواقف التواصل الاجتماعي في الإنتاج اللغوي ومفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم.دراسات عربية في التربية وعلم النفس،السعودية،العدد(70)،339-367.

خيال،محمود أحمد(2008)مدى فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لأطفال متلازمة داون،مجلة كلية التربية،جامعة بنها،مصر،المجلد(19)العدد(78)،202-238.

خير الله،سحر عبد الفتاح.(2013).التعليم الملطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة.مجلة كلية التربية،جامعة بنها،مصر،العدد(93)،203-244.

خير الله،سحر عبد الفتاح.(2008).التعليم الحاني(الملطف)النظرية والاستراتيجيات.دار الصفاء،عمان.

سرى، اجلال محمد (1997) . الامراض النفسية الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب

شاش،سهير محمد(2007).اضطرابات التواصل(التشخيص –الأسباب–العلاج).القاهرة،مكتبة زهراء الشرق.

شحاته،حسن سيد،جاب الله،علي سعد،بحيري،عطا محمد،زغاري،احمد فتحي(2018).المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الاعداد المهني بمدارس التربية الفكرية.المجلة الدولية التربوية والنفسية،مركز رفاد للدراسات والابحاث ،الاردن،3(1)،(96-128).

شعبان،عرفات صلاح.(2009).فاعلية استخدام أسلوبي التعليم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الطالبات المتخلفين عقليا.مجلة كلية التربية

صبحى ، سيد محمد (1982) . أطفالنا المبتكرون ، دراسة في الصحة النفسية للطفل ، القاهرة ، دار مرجان للطباعة .

عبد الغني،إبراهيم أحمد(2006).فعالية التعليم الملطف في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.مجلة كلية الاداب،جامعة الزقازيق،مصر،العدد(37)،286-247.

عبد الله،عادل(2004).الاعاقات العقلية،القاهرة،دار الرشاد.

عبد الهادي ،نبيل(2005).مهارات اللغة والتفكير.الطبعة2،دار الصفاء،الأردن.

عليمات،إيناس والفايز،ميرفت(2012).أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد(8)عدد(1)،35-46.

محمد،سعيد عبد الرحمن(2007).التأهيل اللغوي المبكر للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة لالحاقهم بمدارس العاديين (نظرة مستقبيلة).المؤتمر العلمي الأول كلية التربية،جامعة بنها،(1062-1083).

مسافر،علي عبد الله.(2004).التعليم الملطف.دار السحاب للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر.

مطر،رجب ومسافر،عبد الله(2010).نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الطالبات،دار النشر الدولي، الرياض.

مليكة، لويس كامل(1994). العلاج السلوكي وتعديل السلوك . الطبعةالثانية . القاهرة : مطبعة فيكتور كيرلس

ثانياً_المراجع الاجنبية:

Cullen , C. & Mappin , R. (1998) : An examination of the effects of gentle teaching on people with complex learning disabilities and challenging behaviours . British Journal of ClinicalPsychology , 37 , 199 - 211.

Davidson,k.Lillo,M.&Pichler,D.(2014).spoken English language development among native signing children with cochlesr implants. Journal of Deaf studies and Deaf Education,19(2)238-250.

Gunderson,S.(2000).Babies with down syndrome,Rockville MD.Woodbin house press,N.Y

Mc Gee,J.(2006).Symposium conducted at the gentel teaching international conference,Ghent,Belgium.

Nippold,M.(2003).Mental imagery and idiom comprehension :a comparison of school-age children and adults.Journal of speech,language and hearing research, vol(46),788-799.

Paterson,M.,Hittie,M.(2003).Inclusive teaching:creating effective schools for all learners. Boston.Allyn and Bacon.

Prince,T.(2003).Outcomes of early language delay:Predicting persistent and transient language difficulties at 3 and 4 years,www.ASHA.com.

Van de Siepkamp, P. (2010). An introduction to gentle teaching. Learning Disability. Practice, 13(6), 25–27.

Woodard , C. W. (1992) : The Non-aversive / Positive Treatment Of Severely And Profoundly Retarded Clients With SeriousBehavioural Problems (Gentle Teaching) P H D. UniversityOf South Carolina.